

شرح اعتقاد الإمام البخاري | أ.د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا ما لنا من يهده الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده

00:00:00 - لا شريك له

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. بلغ الرسالة الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلوات ربى وسلامه عليه وعلى من اهتدى - 00:00:40

بهديه واستن بسته الى يوم الدين ثم اما بعد. فتنعقد هذه الحلقة من سلسلة شروح عقائد السلف الصالح. في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للنصف من شهر رجب الحرام من عام اربعين بعد الاربعين والالف من الهجرة النبوية الشريفة. ويوافق انعقاد هذه -

00:01:00

حلقة تطاولا على امام من ائمة المسلمين. الذي خصص هذا اللقاء حديثي عن عقيدته الا وهو الامام البخاري. فقد جرى في غضون الايام المنصرمة تطاول من بعض من سفهاء الاعلاميين شنثنة نعرفها من اخزى - 00:01:30

حاول فيها ان يحط من قدر هذا الامام وان ينال من هذا العلم الشامخ والجلال الشامخ. ولعمر الله انها ليست الاولى من نوعها. فلقد وقع في غضون التاريخ محاولات يائسة لا سيما في العصور المتأخرة من قبل المستشرقين ومؤخرا من قبل - 00:02:00

الحدائين الذين ينشرون خطاب الزندقة ويحاولون التشكيك في اصول الملة. زعما منهم بانهم متنورون وانهم يريدون الاصلاح. وما اشبعهم بقول الله تعالى وتصيفه للمنافقين الذين قال عنهم الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى - 00:02:25

طاغوت وقد امرموا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضالا بعيدا. و اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم؟ ثم جاءوك يحلفون بالله - 00:02:55

ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. هذا بالضبط ما يقع من هؤلاء المتعاملين الذين يدعون انهم يريدون الاصلاح ويريدون الاحسان والتوفيق. وهم في الحقيقة انما شرقو بالحق. وحشرت انفاسهم قيلت رواه البخاري حتى اذا ما ادعوا باطلما وزعموا سفها و قالوا هجرا -

00:03:15

من القول وقيل لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل فقالوا لعله حديث ضعيف. فيقال لهم رواه البخاري فيؤخذ بخلافينهم فلا يستطيعون ردوا ولا تأولوا جاءت هذه الحلقة في هذا السياق. ولذلك رأينا من المناسب ان نولي هذا الامام - 00:03:45

الامام البخاري ترجمة وافية نطيل فيها النفس قليلا سيما وان العقيدة التي بين ايديينا آآ ليس من العقائد الطوال وقد تقدم ايضا شرح كثير من مفرداتها آآ في ذكر عقائد السلف آآ - 00:04:14

فمن هو الامام البخاري الذي اذا ذكر اسمه طأطأت الرؤوس واطمأنت النفوس واقتنت العقول وقيل رواه البخاري. رواه البخاري. من هذا البخاري؟ الذي يملأ ذكره المساجد والمحافل. والذي اجمعوا امة على تقديمها. وسمته امير المؤمنين في الحديث - 00:04:34

قرأ كتابه اعني الجامع الصحيح اصح كتاب بعد كتاب الله. الله دره. من ذلك الایمان؟ دعونا ايها الكرام ويا ايتها الكريمات ومن بلى نلقي الضرب على هذا على سيء طرف من سيرة هذا الامام. لقد ترجم له الامام - 00:05:07

الذهبي رحمه الله في سير اعلام النبلاء ترجمة حافلة. سنشتطرف شيئا مما ورد في ترجمته تلك. فلنبدأ باسمه ونسبه. بعض حقه علينا

ان نعرفه بما ينبغي ان يعرف به هو ابو عبدالله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن بردية - [00:05:27](#)
وقيل باب دزبة. وهي لفظة بخارية اعني باردبة معناها الذرة اسلم المغيرة الذي هو جد ابيه على يدي اليمان الجعفي. والي بخاري
وقد كان المغيرة وهذا مجوسي. كما هو شأن اهل تلك البلاد المفتوحة. وطلب ابوه اسماعيل ابن ابراهيم ابن - [00:05:57](#)
اعني ابي البخاري آعلم ولم يجد الامام البخاري رحمة الله ما يترجم لابيه به الا هذه الجمل. التي تنم عن بره بابيه. وآاجلال حتى
ولو لم يجد مادة يتحدث بها عنه. فماذا قال عن ابيه؟ قال **البخاري** عن ابيه اسماعيل ابن ابراهيم ابن - [00:06:26](#)
المغيرة قال سمع ابي من مالك بن انس ورأى حماد بن زيد وصافح ابن المبارك بكلتا ارأيتكم كيف انه لما اراد ان يرفع من قدر ابيه ذكر
صلته بهؤلاء الائمة الاعلام من انه سمع - [00:06:56](#)

يوما من الامام ما لك بن انس فیا لها من منقبة! ورأى بعيني رأسه حماد ابن زيد وصافح ابن المبارك هكذا ترجم لابيه رحمة الله
يكفي اباه فخرا ان انجب هذا الابن. محمد ابن اسماعيل - [00:07:17](#)

اما مولده رحمة الله فقد ولد في شوال سنة اربع وتسعين ومئة قال البلخي ذهبت عين محمد ابن اسماعيل في صغره. يعني كف
بصره بما يصيب العيون من الالفات فرأى والدته في المنام ابراهيم الخليل عليه السلام فقال لها يا هذا قد رد الله على ابنك -
[00:07:37](#)

لكثرة بكائك او كثرة دعائك. فاصبحنا وقد رد الله عليه بصره ما طلبه للعلم فذلك حديث لا ينقطع منذ نعومة اظفاره وهو يطلب
العلم حتى مات. يقول محمد ابن ابي حاتم البخاري وهو من ملازميه - [00:08:06](#)

قلت لابي عبدالله كيف كان بده امرك؟ قال **الهمت** حفظ الحديث وانا في الكتاب فقلت كم كان سنك؟ فقال عشر سنين او اقل ثم
خرجت من الكتاب بعد العشر. فجعلت اختلف الى الداخلي وغيره. الداخلي رجل من المحدثين - [00:08:33](#)

في بلده فقال يوما اي ذلك المحدث فيما يقرؤه على الناس او فيما كان يقرأ للناس يعني من حديثه واسانيده سفيان عن ابي الزبير
عن ابراهيم. يعني انه ذكر سند اسانيده وقال - [00:09:00](#)

سفيان عن ابي الزبير عن ابراهيم. فقلت له ان ابا الزبير لم يروي عن ابراهيم. تأملوا يقول هذا لشيخه وهو ابن عشر سنين فقلت له ان
ابا الزبير لم يروي عن ابراهيم فانتهري بما ينتهر به الشيخ تلميذا صغيرا - [00:09:20](#)

من تلامذته فقلت له ارجع الى الاصل. فدخل يعني دخل بيته دخل بيت الكتب واستخرج الاصل الذي يروي منه. لان
اهم اصول مكتوبة فيه ثم خرج. فقال لي كيف هو يا غلام؟ كيف هو يا غلام؟ يعني كيف الاسناد يكون اذا؟ قلت هو - [00:09:40](#)

زبير بن عدي عن ابراهيم يعني وليس ابا الزبير القلم مني واحكم كتابه وقال صدق. فقيل للبخاري ابن كم كنت حين ردت عليه؟
قال قال ابن احدى عشرة سنة فلما طعنت في ست عشرة سنة كنت قد حفظت كتب ابن المبارك ووكتب - [00:10:03](#)

وعرفت كلام هؤلاء ثم خرجت مع امي واخي احمد الى مكة. فلما حججت رجع اخي بها وتخلفت في طلب الحديث. تلك بدايته رحمه
الله وفي القصة السابقة اه درس ومحبته. اولا - [00:10:31](#)

من جهة الشجاعة الادبية التي ينبغي ان يتحلى بها طالب العلم. فهي شجاعة اه ملتزمة بالادب. ليس فيها نزق وسوء ادب. بل فيها
استدراك وحسن منطق. ثم ايضا قبول من شيخ فان **الشيخ** آآ ربما آآ جبهه لاول مرة فلما رده الى الحق رجع اليه ودخل بيته وتأكد -
[00:10:51](#)

ثم بعد ذلك خضع للحق ولم تأخذ العزة بالاثم والخطأ قال **البخاري** رحمة الله وكتت اختلف الى الفقهاء بمرء وانا صبي. فاذا جئت
استحيي ان اسلم عليهم لصغر سنه فقال لي مؤدب من اهلها يسألها يوما احد المؤدبين كم كتبت اليوم؟ فقلت اثنين - [00:11:21](#)
واردت بذلك حديثين فضحك من حضر المجلس. يعني بحيانه قال اثنين وكان ينبغي ان يقول حديثين فضحكوا عليه وعلى اه خطأه
في التعبير فقال شيخ منهم لا تضحكوا فلعله يضحك منكم يوما. وقد صار هذا الفتى الذي - [00:11:48](#)

لسانه بهذا التعبير صار ااما يرجع اليه اشياخه. قال محمد بن ابي حاتم سمعت هاني نذر يقول كنا عند محمد بن يوسف يعني
الشريابي بالشام. وكنا نتنزه او تتنزه فعل الشباب في اكل الفرساد ونحوه. يعني كانوا قد خرجنوا لطلب العلم كوكبة من الشباب يطلبون

ما يفعل آآ طلاب العلم في كل حين. ففي اثناء انقطاعهم لطلب علم يخرجون الى الضواحي والبساتين ليأكلوا الفرساد. والفرساد هذا نوع من النمر مثل التوت وغيره يقطفونه من الشجر ويتناولونه. قال وكان محمد - 00:12:42

محمد بن اسماعيل معنا وكان لا يزاحمنا في شيء مما نحن فيه ويكتب على العلم. هذه بداية هذه بوادره بينما اصحابه مشغولون بالمتع الشبابية اذ هو مشغول بطلب العلم لا يلتفت الى ما يهتمون به - 00:13:02

قال رحمة الله لم تكن كتابتي للحديث كما كتب هؤلاء كنت اذا كتبت عن رجل سأله عن اسمي وكتبته ونسبته وحمله الحديـد ان ان كان الرجل فهم فـان لم يكن سأـله ان يخرج الي - 00:13:22

هي اصلـه ان يخرج الي اصلـه ونـسخـته. فاما الـاخـرون لا يـبـالـون ما يـكـتـبـون وكـيـفـ يـكـتـبـون. اي انه رحـمـ اللهـ كانـ يـتـوـثـقـ منـ يـأـخـذـ عـنـهـ

الـعـلـمـ وـيـسـأـلـ عـنـ آـآـشـخـصـيـاتـهـ كـمـاـ 00:13:42

يعـتـنـيـ اـهـلـ الجـرـحـ وـالـتـعـدـيـلـ بـالـرـجـالـ. بـلـ وـيـسـأـلـ مـنـ شـكـ فـيـ ضـبـطـهـ عـنـ اـصـلـهـ فـيـقـولـ اـرـنـيـ اـصـلـكـ. يـعـنـيـ اـرـنـيـ الـكـتـابـ الـذـيـ تـرـجـعـ اليـ

ليـطـمـئـنـ وـقـالـ مـحـمـدـ اـبـيـ حـامـدـ اـبـيـ حـاتـمـ الـوـرـاقـ الـذـيـ تـقـدـمـ ذـكـرـهـ سـمـعـتـ حـاشـدـ بـنـ اـسـمـاعـيلـ وـاـخـرـ يـقـولـانـ كـانـ 00:14:02

يـاـ اـبـوـ عـبـدـالـلـهـ الـبـخـارـيـ يـخـتـلـفـ مـعـنـاـ الـىـ مـشـاـخـ الـبـصـرـةـ. وـهـوـ غـلـامـ فـلـاـ يـكـتـبـ. حـتـىـ اـتـىـ عـلـىـ ذـكـرـ اـيـامـ فـكـنـاـ نـقـولـ لـهـ اـنـكـ تـخـتـلـفـ مـعـنـاـ وـلـاـ

تـكـتـبـ فـمـاـ تـصـنـعـ؟ فـقـالـ لـنـاـ يـوـمـاـ بـعـدـ سـتـةـ عـشـرـ يـوـمـاـ اـنـكـمـ قـدـ اـكـثـرـتـمـاـ 00:14:27

وـالـحـتـمـاـ فـاعـرـضـاـ عـلـىـ مـاـ كـتـبـتـمـاـ. فـاـخـرـجـنـاـ الـىـ مـاـ كـانـ عـنـدـنـاـ. فـزـادـ عـلـىـ خـمـسـةـ عـشـرـ اـلـفـ حـدـيـثـ. فـقـالـ كـلـهـاـ عـنـ ظـهـرـ قـلـبـ. حـتـىـ جـعـلـنـاـ

نـحـمـ كـتـبـنـاـ مـنـ حـفـظـهـ. تـأـمـلـوـاـ يـعـنـيـ كـانـ يـذـهـبـ 00:14:47

اسـتـمـعـ لـكـنـ كـانـ حـافـظـةـ لـمـ يـكـنـ يـدـوـنـ كـمـاـ يـدـوـنـوـنـ. فـكـانـ اـصـحـابـهـ يـعـتـبـوـنـ عـلـيـهـ وـيـقـولـ اـنـتـ تـخـتـلـفـ مـعـنـاـ تـرـدـدـ مـعـنـاـ الـىـ مـشـاـخـ وـلـاـ

تـكـتـبـ كـيـفـ هـذـاـ؟ فـلـمـ اـكـثـرـوـاـ وـالـحـوـاـ عـلـيـهـ قـالـ هـيـاـ اـعـرـضـوـاـ عـلـيـهـ مـاـ عـنـدـكـمـ وـاـذـاـمـ قـدـ 00:15:07

نـحـوـ سـتـةـ عـشـرـ اـلـفـ حـدـيـثـاـ. فـاعـادـهـاـ عـلـيـهـمـ وـصـوبـ مـاـ اـخـطـأـوـاـ فـيـهـ مـنـ كـتـابـةـ مـنـ حـفـظـهـ. ثـمـ قـالـ اـتـرـوـنـ اـنـيـ يـخـتـلـفـ هـجـرـاـ وـاضـبـعـ اـيـامـيـ

فـعـرـفـنـاـ اـنـهـ لـاـ يـتـقـدـمـ اـحـدـ. قـالـ وـسـمـعـتـهـماـ 00:15:27

يـعـنـيـ مـحـمـدـ اـبـيـ حـاتـمـ الـوـرـاقـ يـحـكـيـ عـنـ صـاحـبـيـهـ قـالـ وـسـمـعـتـهـماـ يـقـولـانـ كـانـ اـهـلـ الـمـعـرـفـةـ مـنـ الـبـصـرـيـنـ يـعـدـونـ خـلـفـهـ فـيـ طـلـبـ

الـحـدـيـثـ وـهـوـ شـابـ حـتـىـ يـغـلـبـوـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ وـيـجـلـسـوـهـ فـيـ بـعـضـ الـطـرـيـقـ فـيـجـتـمـعـ عـلـيـهـ الـوـفـ 00:15:47

اـكـثـرـهـمـ مـنـ يـكـتـبـ عـنـهـ. اـكـثـرـهـمـ مـنـ يـكـتـبـ عـنـهـ. وـكـانـ شـابـاـ لـمـ يـخـرـجـ وـجـهـهـ. يـعـنـيـ لـمـ يـخـوـضـ شـعـرـهـ. هـذـاـ وـهـوـ اـبـنـ آـآـسـيـعـ عـشـرـةـ سـنـةـ.

فـكـانـ النـاسـ يـتـبـعـوـنـهـ وـيـتـبـعـهـ اـنـاسـ مـنـ اـهـلـ الـمـعـرـفـةـ 00:16:07

وـيـسـتـوـقـفـوـنـهـ فـيـ الـطـرـيـقـ يـلـحـونـ عـلـيـهـ آـآـ فـيـ الـبـقـاءـ حـتـىـ اـقـعـدـوـهـ اـمـلـ عـلـيـهـمـ مـنـ حـفـظـهـ وـقـالـ اـبـوـ اـحـمـدـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـدـيـ الـحـافـظـ

رـحـمـهـ اللـهـ سـمـعـتـ عـدـةـ مـشـاـخـ يـحـكـونـ اـنـ مـحـمـدـ بـنـ اـسـمـاعـيلـ الـبـخـارـيـ قـدـ 00:16:27

بـغـدـادـ فـسـمـعـ بـهـ اـصـحـابـ الـحـدـيـثـ سـمـعـوـنـ لـهـذـهـ الـقـصـةـ الـعـجـيـبـةـ. يـقـولـ فـسـمـعـ بـهـ اـصـحـابـ الـحـدـيـثـ فـاجـتـمـعـوـنـاـ الـىـ مـئـةـ حـدـيـثـ فـقـلـبـوـاـ مـتـونـهـاـ

وـاسـانـيـدـهـاـ. وـجـلـلـوـاـ مـتـنـ هـذـاـ. وـاسـنـادـ هـذـاـ 00:16:47

وـدـفـعـوـاـ الـىـ كـلـ وـاحـدـ عـشـرـةـ اـحـادـيـثـ لـيـلـقـوـهـاـ عـلـىـ الـبـخـارـيـ فـيـ الـمـجـلـسـ. يـعـنـيـ اـنـهـ كـانـ عـمـلـيـةـ اـخـتـبـارـ كـمـاـ نـقـولـ رـتـبـوـاـ هـذـهـ الـمـكـيـدـةـ

الـعـلـمـيـةـ يـفـحـصـوـنـهـ اـنـهـ قـادـمـ مـقـدـارـ حـفـظـهـ. فـقـلـبـوـاـ الـاـسـانـيـدـ وـالـمـتـونـ جـعـلـوـنـاـ اـسـنـادـ هـذـاـ لـهـذـاـ وـمـتـنـ هـذـاـ لـاـسـنـادـ هـذـاـ 00:17:07

قـالـ فـاجـتـمـعـ النـاسـ وـاـنـتـدـبـ اـحـدـهـمـ فـسـأـلـ الـبـخـارـيـ عـنـ حـدـيـثـ مـنـ عـشـرـتـهـ لـاـنـهـمـ جـعـلـوـهـاـ عـشـرـةـ عـشـرـةـ فـقـالـ لـاـ اـعـرـفـهـ. وـسـأـلـهـ اـخـرـ فـقـالـ لـاـ

اعـرـفـهـ. وـكـذـلـكـ حـتـىـ فـرـغـ مـنـ عـشـرـتـهـ. فـكـانـ الـفـقـهـاءـ يـعـنـيـ الـفـقـهـاءـ 00:17:37

مـنـ الـحـاضـرـيـنـ يـلـتـفـتـ بـعـضـهـمـ اـلـىـ بـعـضـ وـيـقـلـوـنـ الرـجـلـ فـهـمـ. الرـجـلـ فـهـمـ يـعـنـيـ اـنـهـ ذـوـ فـهـمـ. وـمـنـ كـانـ لـاـ يـدـرـيـ لـيـسـ عـنـدـ حـذـقـ وـمـعـرـفـةـ

بـالـاـحـادـيـثـ وـالـاـسـانـيـدـ. قـضـىـ عـلـىـ الـبـخـارـيـ بـالـعـجـزـ قـالـ مـاـ عـنـدـ شـيـءـ لـاـ يـعـرـفـ شـيـءـ 00:17:57

لـاـ يـعـرـفـ هـذـهـ الـاـحـادـيـثـ الـمـشـهـورـةـ. ثـمـ اـنـتـدـبـ اـخـرـ فـقـلـعـ كـمـاـ فـعـلـ الـاـولـ وـالـبـخـارـيـ يـقـولـ لـاـ اـعـرـفـهـ. ثـمـ الـثـالـثـ اـلـىـ تـمـاـمـ الـعـشـرـةـ وـهـوـ لـاـ

يـزـيدـهـمـ عـلـىـ لـاـ اـعـرـفـهـ. فـلـمـ عـلـمـ اـنـهـمـ قـدـ فـرـغـوـنـاـ التـفـتـ اـلـىـ الـاـولـ مـنـهـمـ. جـاءـ دـوـرـهـ 00:18:17

فقال اما حديث الاول فكذا. والثاني كذا. والثالث كذا الى العشرة. فرد كل متن الى اسناده. رد كل متن الى اسناده وفعل بالآخرين مثل ذلك. حتى اتى على مئة حديث وركب اسنادها على متونها رحمه الله. فاقر - [00:18:37](#)

له الناس بالحفظ. فكان ابن صاعد وهو من العلماء المتقدمين اذا ذكره يقول الكبش النطاح. يقول كبش نفاح يعني يريد ان يبين انه لا يشق له غبار ولا يتمكن احد من مجاراته. قال محمد بن يوسف البخاري - [00:18:57](#)

كنت مع محمد ابن اسماعيل بمنزله ذات ليلة. فاحصيت عليه انه قام واسرج يعني اسرج السراج يستذكر اشياء يعلقها في ليلة ثماني عشرة مرة. هكذا ايها الكرام انظروا كيف يدع هذا - [00:19:17](#)

العالم لذيد المنام. كيف يقوم في الليلة الواحدة ثماني عشرة مرة يطرح اللحاف ويجلس ويوقد السراج ويستخرج الدواث المحبرة والقلم ثم يكتب ما وقع له يعني ذلك انه لم يغط - [00:19:37](#)

النوم ولم يذهب كما يذهب الناس في سباتهم. بل كان قلبه معلقا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. يتنفس تنفسا رحمة الله قال محمد ابن ابي حاتم الوراق كان ابو عبدالله اذا كنت معه في سفر يجمعنا بيت واحد الا في القيظ احيانا - [00:19:57](#)

كنت اراه يقوم في ليلة واحدة خمس عشرة مرة الى عشرين مرة في كل ذلك يأخذ القداحة فيرينا ويسرج ثم يخرج احاديث في علم عليها. اظنون ان هذا الصحيح جاء في سنة او - [00:20:20](#)

ستينين لقد بذل فيه جهدا وسهر فيه ليالى وقطع فيه مسافات وعمل فيه عملا شاقا حتى خرج بهذه الصورة المتقدنة عليه رحمة الله قال النجم بن الفضيل يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم كانه - [00:20:40](#)

ويمشي ومحمد ابن اسماعيل يعني البخاري يمشي خلفه فكلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه وضع محمد بن اسماعيل قدمه في المكان الذي رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدما - [00:21:00](#)

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. هذه الماحة عن طلبه للعلم في نشأته. فمن شيوخه؟ الله اكبر. ديوان حافر من الاسماء. سمع من خلق كثير - [00:21:18](#)

في بخارى مسقط رأسه وبلغ ومر ونيسابور والري وبغداد والبصرة والكوفة ومكة والمدينة ومصر والشام كل هذه البلاد طوفها رحمة الله وجمع احاديث ثقاتها ومحديثها قال محمد ابن ابي حاتم سمعته يقول دخلت بلخ وهي قصبة عظيمة في بلاد خراسان آا اظنها الان تقع في افغان - [00:21:38](#)

فسألوني ان ا ملي عليهم لكل من كتبت عنه حديثا. قالوا امي علينا عن كل شيخ من شيوخ حديثا واحدا فحسب. فامليت الف حديث لالف رجل من من كتبت عنهم. قال وسمعته قبل - [00:22:08](#)

موته بشهر يقول كتبت عن الف وثمانين رجلا ليس فيهم الا صاحب حديث كانوا يقولون الایمان قول وعمل. يعني انه لا يروي عن المبتدعة وانما يروي عن اهل السنة. الذين يقولون الایمان قول وعمل يزيد وينقص - [00:22:28](#)

وقال عبد الرحمن بن محمد البخاري سمعت محمد بن اسماعيل يقول لقيت اكثر من الف رجل اهل الحجاز والعراق والشام ومصر لقيتهم كرات اهل الشام ومصر والجزيرة مرتين واهل البصرة اربع مرات وبالحجاز - [00:22:48](#)

ستة اعوام ولا احصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدث خراسان. منهم المكي ابن ابراهيم ويحيى ابن يحيى وابن شقيق قتيبة وشهاب بن معمر وبالشام الفريابي وابا مسهر وابا المغيرة وابا اليمان وسمى خلقا ثم قال فما - [00:23:08](#)

ما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه الاشياء ان الدين قول وعمل وان القرآن كلام الله. وسيأتيانا ان شاء الله في ذكر قال الذهبي رحمة الله مبينا مراتب شيوخه. قال فاعلى شيوخه الذين حدثوه عن التابعين. اعلى شيوخه - [00:23:28](#)

الذين حدثوه عن التابعين. يعني شيخه ثم تابعي ثم صاحبي ثم رسول الله. صلى الله عليه وسلم. وهم بو عاصم والانصاري ومكي ابن ابراهيم وعبيد الله بن موسى وابو المغيرة ونحوهم. واواسط شيوخه الذين - [00:23:49](#)

او له عن الوزاعي وابن ابي ذئب وشعبة وشعييب ابن ابي حمزة والثوري ثم طبقة اخرى دونهم كاصحاب مالك والليث حماد ابن زيد وابي عوانة. والطبقة الرابعة من شيوخه مثل اصحاب ابن المبارك وابن عبيدة وابن وهب والوليد ابن مسلم. ثم الطبقة - [00:24:09](#)

الخامسة وهو محمد بن يحيى اي ابن يحيى الدهلي الذي روى عنه الكثير ويدلله يقول حدتنا محمد وذلك لسبب نذكره لاحقا.

محمد بن عبدالله المخرمي ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة - 00:24:29

وهوئاء من اقرانه. هذه الاسماء ايتها الكرام هم حملة الدين. هؤلاء وراث الانبياء هؤلاء المحدثون الذين ينطبق عليهم الاثر يحمل هذا الدين من كل خلف عدوه ينفعون عنه تحريف وانتقال المبطلين. هؤلاء هذه الاسماء اللامعة التي يجهلها كثير منها. هم من ينطبق عليهم قول - 00:24:48

النبي صلى الله عليه وسلم نصر الله امرأ سمع منا مقالة فوعاها فاداها كما سمعها مبلغ اوعى من سامع ثم يخرج قزم من شق من شقوق الارض ليتطاول على هؤلاء العمالقة وينال منهم - 00:25:18

ويتكأ على اريكته يمنة ويسرة يسخف ويسيء ما يصدر منهم واسفا واسفا ان يوجد في الامة من يتتصدر المنابر الاعلامية ثم ينال من هؤلاء الجبال الشاملة وهذه وهوئاء الاماجد الافضل. لكن كما قيل واذا اراد الله نشر فضيلة - 00:25:38

طويت اتاح لها لسان حسود لولا اشتعال النار فيماجاورت ما كانوا يعرف طيب عرف العود. ان اولئك الذين يتطاولون على ائمة الدين هم في الحقيقة يشغبون ويلفتون الانتباهم مرة اخرى الى هؤلاء الائمة الاعلام الاجلة - 00:26:08

ليلتفت الناس الى اليهم ويعيدهم ذكر سيرتهم فترتفع اقدارهم من جديد ويبوء الخاسر اما تلامذته فقد روى عنه خلق كثير منهم ابو عيسى الترمذى وابو حاتم وابراهيم ابن اسحاق الحق - 00:26:28

ارضي وابو بكر ابن ابي الدنيا وابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم وصالح بن محمد جزرة ومحمد بن عبد الله الحضرمي مطين المحدثون اه لبعضهم القاب خاصة يعرفون بها. اه وابراهيم ابن معقل النسفي - 00:26:48

والله بالناجية وابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة وعمر بن محمد بن بجير وابو قريش محمد بن جمعة محمد بن صاعد ومحمد بن يوسف الفراطى راوي الصحيح. ومنصور بن محمد وابو بكر بن ابي داود والحسين والقاسم ابن - 00:27:08

المحامي وعبدالله بن محمد بن الاشقر ومحمد بن سليمان بن فارس ومحمد بن عنبر النسفي وامم لا يحصى وروى عنه الامام مسلم. لكن في غير صحيحه. عن محمد بن يوسف او محمد - 00:27:28

يوسف الف رابري راوي الصحيح انه كان يقول سمع كتاب الصحيح لمحمد بن اسماعيل تسعمون الف رجل تسعمون الف رجل. فما بقي احد يرويه غيري. يعني انه اه حافظ على روایته واستمر ولم يكل ولم يمل - 00:27:48

ولهذا دوما يقرر روایة تصوروا كيف انه اسمع كتابه تسعمين الف رجل رحمة الله. اما اثاره فقد صنف مصنفات عددة لا شك ان اجلها هو الصحيح. الذي يقال عنه صحيح البخاري ولم يسمه كذلك وانما سماه - 00:28:08

الجامع الصحيح لايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته واحواله كذا لكن صار يعرف اختصارا ب الصحيح البخاري والادب المفرد والفال تاريخ الكبير والصغر والاوسيط. والفال جزءا في الصلاة وفي رفع اليدين في الصلاة. والفال كثيرا - 00:28:28

يقول محمد بن ابي حاتم البخاري ملازمته سمعت ابا عبدالله محمد بن اسماعيل يقول حججت ورجع اخي بامي كما تقدم معنا وتخلفت في طلب الحديث. فلما طعنت في ثمانى عشرة يعني ثمان عشرة سنة في ثمانى عشرة جعلت - 00:28:49

اصنف قضايا الصحابة والتابعين واقوايلهم قضايا الصحابة يعني ما قضوا به وافتوا. وذلك ايام عبيد الله بن موسى وصنفت كتاب التاريخ. اذ ذاك عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الليالي المقبرة في الليالي - 00:29:09

المقمرة يعني كان يكتب على ضوء القمر ليالي مثل هذه الليالي ليالي البيض. وقل اسم في التاريخ الا وله وتأملوا حينما يقول المحدثون التاريخ لا يقصدون تاريخ الامم والملوک وانما يقصدون تاريخ الرواية ليضبط - 00:29:29

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهم يقصدون بالتاريخ تاريخ المحدثين. متى ولد؟ متى مات؟ من لقي اين ذهب؟ اين وهكذا يقول وقل اسم في التاريخ الا وله قصة الا اني كرهت تطويل - 00:29:49

وقال لو نشر بعض استاذي يعني لو بعث بعض اساتذتي هؤلاء لم يفهموا كيف صنفت تاريخ ولا عرفوه ثم قال صنفته ثلاث مرات. وقال اخذ اسحاق بن راهويه كتاب التاريخ الذي - 00:30:09

فادخله على عبد الله بن طاهر فقال ايها الامير الا اريك سحرا؟ قال فنظر فيه عبدالله فتعجب منه وقال لست افهم تصنيفه يعني انه صنفه على درجة عالية من الحدق والترتيب تحتاج الى احاطة وشمول - 00:30:29

حتى ان القارئ له ينبهر كيف رتبه على هذه الطريقة؟ وحسبك ان يقول اسحاق بن راهويه الامام الذي هو من طبقة شيوخ البخاري ان يقول هل اريك سحرا؟ يعني ليكشف انه شيء معجز. فيما يبدو - 00:30:49

قال خلف الخيام انتهى الحديث عن كتابه التاريخ لمنظر ما يتعلق بكتابه الصحيح. قال خلف الخيام سمعت ابراهيم بن معقل يقول سمعت ابا عبد الله اي البخاري يقول كنت عند اسحاق بن راهوي فقال بعض اصحابنا - 00:31:09

لو جمعتم كتابا مختصرا لسنن النبي صلى الله عليه وسلم فوق ذلك في قلبي. فأخذت في جمع هذا الكتاب اي انها كانت فكرة. صحيح البخاري كان فكرة القيمة في مجلس محدث. وفي بعض الروايات ان الذي اقترح ذلك - 00:31:29

قالوا لو جمعتم سنن النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحه الثابتة. التي تكون محل قبول مطلق. بمعنى ان كتابا في الصحيح. فووقدت الفكرة في قلبه واستحسنها. وهذا يدل ايه الكرام على ان الانسان ينبغي الا - 00:31:49

يزهد في الاقتراحات. لا بأس اقترح قد لا تستطيع انت التنفيذ. لكن قد يتلقف متك هذا الاقتراح من هو اهل له؟ فيكون لك بركة الاقتراح وتكون شريكا في الاجر. بعض الناس يحجم عن القول ويقول - 00:32:09

هذا لا يمكن ربما لعل الى اخره من عبارات التشكيق فيبدع خيرا كثيرا قد تقع هذه الفكرة في سمع طالب علم ينتدب لها. ويمضي فيها عمره فيكون لك اجر هذا الاقتراح وامثلة - 00:32:29

وهذا كثيرة امثاله هذا كثيرة فلا تدخل على نفسك ان تنفي خيرا وان تأمر بخير. فلما وقعت هذه الفكرة في قلبه رحمه الله انتدب لجمع الصحيح. يقول رحمه الله اخرجت هذا الكتاب يعني صحيح البخاري - 00:32:49

من زهاء ست مئة الف حديث. يعني انه انتخب من قرابة ست مئة الف حديث. قال ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا الا اغتنسته قبل ذلك. وصليت ركعتين. ركعتا ماذا؟ الاستخاره. لا يضع فيه - 00:33:09

فيه حديثا حتى يغتسل ويصلي ركعتي الاستخاره او يثبته ام لا يثبته. فما في البخاري من حديث الا وقد كل يده ركعتان للاستخاره. قال وما ادخلته في هذا الكتاب الا ما صح وتركت من الصحة - 00:33:29

كي لا يطول الكتاب. قال صنفت في الصحيحه في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله قال الاسماعييلي صاحب المستخرج عمن حكى عن البخاري قال لم اخرج في الكتاب الا صحيحا. قال وما تركت من - 00:33:49

صحيح اكتر. هذا هو صحيح البخاري الذي يطلع بعض الاقسام لينالوا منه ويقبح منه ويتظاهر احدهم بالتعلم والتفقه فيتحذلقي ويتفهق ويقول ليس في كل ما في صحيح البخاري يجب ان تخضعه للنقد ويجب ان نتبسط - 00:34:09

ويجب ويكأنما هو الحاكم النيسابوري او امير المؤمنين في الحديث وهو اضل من حمار اهله فالى الله المشتكي كيف تطاول هؤلاء واباحوا واتاحوا لانفسهم ان يتعرضوا لمثل هذا اه ولذلك انشد بعضهم ابياتا في صحيح البخاري يقول فيها صحيح البخاري لو انصفوه لما خط الا بماء - 00:34:29

ذهب هو الفرق بين الهدى والعمى هو السد بين الفتى والطعنة. اسانيد مثل نجوم السماء. امام متون كمثل مثل الشهب به قام ميزان دين الرسول ودان به العجب بعد العرب حجاب من النار لا شك فيه تميز بين الرضا - 00:35:00

والغضب وستر رقيق الى المصطفى. ونص مبين لكشف الريق. فيما عالما اجمع العالمون على فضل رتبته في الرتب سبقت الائمه فيما جمعت. وفازت على رغم بالقصب يعني وبالسباق نفيت الضعيف من الناقلين ومن كان متهمها بالكذب وابرزت في حسن ترتيبه وتبوبه عجب - 00:35:20

بل للعجب فاعطاك مولاك ما تشتتهي واجزل حظك فيما وهب. امين. قولوا امين. قال الذهبي تاريخ البخاري يعني كتابه التاريخ يشتمل على نحو من اربعين الفا وزيادة. يعني من من ذكر الرجال - 00:35:50

وكتابه في الضعفاء دون السبع مئة نفس. ومن خرج لهم في صحيحه دون الالفين. هكذا العلماء يحتفون بأسلافهم من اهل العلم

يحضون جميع من ذكرها. أما ثناء العلماء على البخاري فباب - 00:36:10

وبحر الخضم لا ساحل له. لكن ننتقي بعض العبارات في ثناء العلماء عليه رحمة الله. ويكتفيه مفخرة ما ترك من هذا العلم الذي تقر به الاعين وتطيب به الانفس. قال يحيى بن جعفر لو قدرت ان ازيد في عمر - 00:36:30

محمد ابن اسماعيل من عمري لفعلت. فان موتى يكون موت رجل واحد وموته ذهاب العلم. انظروا الاخلاص انظروا النصح لله ولرسوله ولكتابه دينه للمسلمين عموما. يعني يتمنى الا او بذل بعض سني عمره للبخاري ليعيش اكثر. ثم يعلل ذلك بقوله يقول لان في موتى موت رجل واحد - 00:36:50

في موت البخاري ذهاب العلم ويقول يحيى بن جعفر البيكندي يقول لمحمد لمحمد بن اسماعيل البخاري لولا انت ما استطبت العيش ببخاري قال ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير ما رأينا مثل محمد بن اسماعيل وهو لاء ائمه - 00:37:20

وقال احمد بن حنبل ما اخرجت خراسان مثل محمد ابن اسماعيل وقال عمدان ما رأيت عيني شابا ابصر من هذا وشار بيده الى محمد ابن اسماعيل. وقال نعيم بن حماد محمد بن اسماعيل فقيه - 00:37:44

وهذه الامة ولها يقول العلماء فقهه في تراجمه يعني البخاري رحمة الله لم يصنف كتابا في الفقه من الكتب المألفة باب كذا على ابواب الفقه المعروفة لا وانما يروي الاحاديث لا - 00:38:04

لكنه اودع فقهه في تراجمه. يعني يجعل كل طائفة من الاحاديث لها ترجمة تنم عن فقهه. حتى ان العلماء اعتنوا تراجم البخاري وعباراته والفاظه ولما تأتي احيانا على صيغة الاستفهام ولما تأتي احيانا بصفة التقرير - 00:38:20

بذلوا في ذلك جهدا لاستنباط عميق فقهه رحمة الله. لهذا قالوا فقه البخاري في تراجمه. قال مسدد لا تختاروا على محمد ابن اسماعيل يا اهل خرسان. يعني لا تقدموا عليه احدا. وقال بندار الذي هو محمد بن بشار - 00:38:40

سنة ثمان وعشرين ومائتين يقول ما قدم علينا مثل محمد ابن اسماعيل. وقال اسحاق ابن راهوي اكتبوا هذا الشاب يعني البخاري فلو كان في زمن الحسن يعني الحسن البصري لاحتاج اليه الناس لمعرفته بالحديث وفقهه يعني لو كان في زمن - 00:39:00 متقدم لكانوا في حاجة اليه فكيف بزمانكم؟ قال الذهبي وهذه الفائدة نسوقها اه في هذا المقام الذي جرى فيه النيل من الامام البخاري لتعلموا ان هذا الامر قد وقع فيمن سبق. يقول الذهبي وجدت - 00:39:20

فائدة منقولة عن ابي الخطاب ابن دحية ان الرملية الكذابة رجل يقال له الرملية ويعرف بالكذابة يعني كما يقال عن عن العالم الضليع العلامة يقال عن هذا الرجل الكذابة. ايغاله في الكذب. يقول - 00:39:40

البخاري مجهول. لم يروي عنه سوى الفرايري. قال ابو الخطاب والله كذب في هذا وفجر والتقم الحجر بل البخاري مشهور بالعلم وحمله مجمع على حفظه ونبهه جاب البلاد وطلب الاسنا الرواية والاسناد واقول - 00:40:00

ومن طعن فيه من سفهاء زماننا المتعالمين اولى بهذا القدر. ان يقال كذب وفجر والتقم الحجر واليكم طرفا ايها الكرام يا ايتها الكريمات ومن بلغ عن عبادته وورعه. روى الحاكم عن مسبيح ابن سعيد - 00:40:20

قال كان محمد بن اسماعيل يختتم في رمضان في النهار كل يوم ختمة. ويقوم بعد التراويح كل ثلاث ليال بختمة. يعني يختتم في صلاة التراويح في كل ثلاث ليال. وفي النهار يختتم ختمة كاملة - 00:40:40

قال بكر بن نمير قال كان محمد بن اسماعيل يصلى ذات ليلة فلسعه الزنبور يعني مثل النحلة سبع عشرة مرة فلما قضى الصلاة قالوا قال انظروا ايش اذاني ايش يعني اي شيء وهي دارجة - 00:41:00

سنة السلف قالوا انظروا ايش اذاني ربما احذنا لو اصا به ربع لسعة لقطع صلاته وتأولنه انه يجوز له ذلك. وربما كان كذلك. لكن البخاري يكون في صلاته فيسعه الزنبور سبع عشرة مرة فلما قضى صلاته قال انظروا ايش اذاني وقال - 00:41:20

محمد بن ابي حاتم دعي محمد بن اسماعيل الى بستان بعض اصحابه. فلما صلى بالقوم الظهر قام يتطوع فلما فرغ من صلاته رفع ذيل قميصه فقال لبعض من معه انظر هل ترى تحت قميصي شيئا؟ فاذا زنبور قد ابره في ستة عشر او سبعة عشر موضع - 00:41:44

يعني لما حس رفع طرف قميصه اي الثوبه فرأى الزنبور قد لسعه في ستة عشر او سبعة عشر موضعا فهو يعني اصابه بابرته وقد تورم من ذلك جسده. فقال له بعض القوم كيف لم تخرج من الصلاة اول ما ابرك؟ قال كنت في سورة فاحببت ان اتم - 00:42:07 وقال بكر بن منير سمعت ابا عبدالله البخاري يقول ارجو ان القى الله ولا يحاسبني اني اغتببت احدا. الله اكبر. هذا وهو العالم الضليع بالجرح والتعديل والرجال. وانظر كيف ارجو ان القى الله ولا يحاسبني اني اغتببت احدا. قال الذهبي صدق رحمه الله. ومن نظر في كلامه - 00:42:30

في الجرح والتعديل علم ورעה في الكلام في الناس وانصافه فيمن يضعفه فانه اكثر ما يقول منكر الحديث سكتوا عنه فيه نظر ونحو هذا. يختار عباراته بدقة بحيث لا تتضمن تجريحا شخصيا - 00:43:00

ولكن تفید العلم بحال الرواية. وقل ان يقول فلان كذاب او كان يضع الحديث. حتى انه قال اذا قلت فلان في حديثه نظر فهو متهم واهن. وهذا معنى قوله لا يحاسبني الله اني اغتببت احدا - 00:43:20

وهذا هو والله غاية الورع. انتهى كلام الذهبي. هذا التقرير الاخير للذهبي وحسبك به معرفة باقوال العلماء والمحدثين خاصة كيف يعني وجه كلامه توجيهها دقیقا حتى کشف عن مراده. قال محمد - 00:43:40

ابن ابي حاتم ركينا يوما الى الرمل. هذه القصة تدل على كمال ورعة رحمه الله. هكذا كان العلماء ايهما الكرام كانوا اتقىاء اخفىاء انقياء لم يكونوا مجرد اوعية علم لم يكونوا مجرد حملة اسفار كما هو حال بعض - 00:44:00

المتعلمين لا كانوا يجمعون بين العلم والتقوى والايمان والعبادة. تكامل في الشخصية. يقول محمد ابن ابي حاتم ركينا يوما الى الرمي ونحن بفراد ولا يخفاكم ان الرمي مما حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وكان - 00:44:20

البخاري وغيره من الائمة يشاركون في الغزو والجهاد والثغور. قال فخرجننا الى الدرس الذي يؤدي الى الفرضة. فجعلنا واصاب سهم ابي عبد الله وتد القبرة الذي على نهر وراده. فانشق الود. يعني - 00:44:40

دقة تصويبه وقع سهمه على وتد في صلبه فانشق الود يقول فلما رأه ابو ابو عبد الله نزل عن دابتة فاخراج السهم من الود وترك الرمي. وقال لنا ارجعوا ورجعنا معه الى المنزل. حادثة عرضية تقع له ولغيره. فقال لي يا ابا جعفر لي - 00:45:02

الىك حاجة تقضيها؟ قلت امرك طاعة. قال حاجة مهمة. وهو يتنفس الصعداء. مهموم رحمه الله فقال لمن معنا اذهبوا مع ابي جعفر حتى تعينوه على ما سأله. وظنوا امرا عظيما. فقلت اية حاجة هي - 00:45:30

قال لي تضمن قضاءها؟ قلت نعم على الرأس والعين. قال ينبغي ان تصير الى صاحب القنطرة فتقول له انا قد اخللنا بالود. انا قد اخللنا بالود. فنحب ان تاذن لنا في اقامة بدن - 00:45:50

او تأخذ ثمنه وتجعلنا في حل مما كان منا. وكان صاحب القنطرة حميد بن الاخضر فذهب اليه وابلغه بما قال البخاري وكانما يعرف جوابه سلفا. يا اخوه يوجد من الناس من يتلف دوات - 00:46:10

الاثمان ثم ينسى من المكان دون ان يخبر. يوجد من ربما صدم سيارة اخيه او او وطا شيئا او كذا. ثم اذا التفت كاملة ويسرح ولم يجد احدا مضى في سبيله. هذا البخاري فقط شق وتد. وتد من خشب اصابه بسهمه فبعث هذا - 00:46:30

وانتبه لهذه المهمة التي بدت وكانما هي مهمة وسفارة عظيمة. المهم انه ابلغ صاحب القنطرة فقال ابلغ ابا عبدالله السلام وقل له انت في حل مما كان منك وجميع ملكي لك - 00:46:50

اذا وان قلت نفسك اكون قد كذبت. يعني ما استطيع ان اقول ونفسي وجميع ملكي لك الفداء. يقول وان وان قلت نفسك اكون قد كذبت غير اني لم اكن احب ان تحتشمني في وتد او في ملكي. يعني تحتشمني يعني - 00:47:10

اه تراعي هذه المراعة الفائقة لاجل وتد. لو ما لي كله فابلغته رسالته فتهاج وجهه واستثناء واظهر سرورا وقرأ في ذلك اليوم على الغرباء نحو من خمسمائة حديث لما سر وانشرح صدره انطلق في التحديث حتى انه حدث على الوافدين من طلاب العلم خمس مئة حديث وتصدق - 00:47:30

بثلاثمائة درهم. رحمه الله. قال وسمعته يقول لابي عشر الضرير اجعلني في حل يا ابا عشر. فقال من اي شيء؟ كما يقول آلا صاحبه

سامحني يا فلان. قال اجعلني في حل يا ابا معاشر. فقال من اي شيء؟ قال رويت يوما حديثا فنظرت - 00:47:59
الىك وقد اعجبت بك وانت تحرك رأسك ويدك. فتبسمت من ذلك قال انت في حل رحمك الله يا ابا عبد الله فقط انه حدث بحديث فطروب آبا معاوية فطلب - 00:48:24

ابو معاشر الضريب من ذلك وحرك يده ورأسه فتبسم البخاري هذا كل ما في الامر تبسم فكأنه رأى انه اه غلط عليه فطلب منه ان يحلله. الى الله المستكى قارناوا - 00:48:41

معشر طلبة العلم وطالباته ومن بلغ في هذه الحساسية المرهفة في مراعاة الحقوق وبين حالتنا. ونحن نتناول الناس بمنة ويسرة ويقع 00:49:00
منا الخطأ والغضب وغير وهو يستسمحه في ابتسامة. فقط وهو رجل ظرير ايضا ظرير لا يلحظ منه شيئا - 00:49:27

ومع ذلك تبلغ رهافة الورع وحساسية الادب الى هذه الدرجة. عليه رحمة هكذا ادبته السنة. يقول رحمه الله قال ورأيته استلقى على 00:49:57
قفاه يوما ونحن في تصنيفه كتاب التفسير يعني من صحيح البخاري. واتعب نفسه ذلك اليوم في كثرة اخراج الحديث -
 فهو استلقى على ظهره يتمطى من التعب. فقلت له اني اراك تقول اني ما اتيت شيئا بغير علم قط منذ عقلت. فما الفائدة في 00:50:23
الاستلقاء؟ يا له من سؤال يعني يستريح بعد هذا العناء وهذا الجهد. لكن الكاتب اراد ان يستنبط منه شيئا. فقال انت سمعتك يوم من 00:50:43
الايات تقول اني ما فعلت شيئا -

منذ ان عقلت يعني منذ ان وعيت اه الا بعلم لا افعل شيئا الا وعندى فيه اثارة من العلم. ها فما الفائدة في في الاستلقاء. قال اتعينا 00:51:05
اتعينا انفسنا اليوم. وهذا ثغر من الثغور. كانوا على ثغر في الجهة -

خشيت ان يحدث حدث من امر العدو فاحببت ان استريح واخذ واحذ اهبة فان غافضنا العدو كان بنا حراك يعني اني انا فعلت ذلك 00:51:25
حتى اكون متأهبا فيما لو هجم علينا العدو في هذا الثغر من الثغور آبا وكون مستعدا. قال -
وكان يركب الى الرمي كثيرا. فما اعلمني رأيته في طول ما صحبته اخطأ سهمه الهدف الا مرة فكان يصيب الهدف في كل ذلك وكان 00:51:43
لا يسبق. قال وسمعته يقول ما اكلت كراثا قط -

ولا القنابري القنابري يبدو انه يعني نبتة او عشبة لها رائحة مستكرهة. قلت ولم ذاك قال كرهت ان اوذى من معى من نتمهما. قلت 00:51:55
وكذلك البصل النيء؟ قال نعم قال وحدثني محمد بن العباس الفراري قال كنت جالسا مع ابي عبد الله البخاري بتربير في المسجد.
فدفعت من لحيته -

مثل الذرة اذكرها. يعني كأنه رأى في لحيته شيئا يسيرا لا يكاد يذكر. يقول فدفعتها فاردت ان القيها في المسجد. فقال القها خارجا 00:52:16
من المسجد. غاية الادب. مع انها كما وصفها مثل الذرة. قال واملى -

يوما علي حديثا كثيرا. لانه كاتبه فخاف مالا يطيبه. يعني خاف اني مللت. فقال طب نفسها فاردت ان القيها في ملاهي في ملاهيهم واهل 00:52:36
الصناعات في صناعاتهم والتجار في تجاراتهم وانت مع النبي -

صلى الله عليه وسلم واصحابه. يعني يروح عليه ويطيب نفسه ان لا تمل ولا تكل. اعلم ان اصحاب الصناعات في ورثهم واعمالهم 00:52:56
واهل التجارات في حواناتهم واهل الملاهي في ملاهيهم يلحقهم ملال من اعمالهم -

وانت انت مع من؟ مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. فقلت ليس شيء من هذا يرحمك الله الا انا ارى الحظ لنفسي فيه. فهو طالب علم مؤدب. قال وسمعته يقول ما اردت ان اتكلم بكلام فيه ذكر -

الدنيا الا بدأت بحمد الله والثناء عليه. وقال له بعض اصحابه يقولون انك تناولت فلانا. يعني قال له بعض اصحابه انك تكلمت بفلان. 00:53:16
في ابو فلان يعني كأنما يقول اغتبته. قال سبحان الله ما ذكرت احدا بسوء الا -

ان اقول ساهيا وما يخرج اسم فلان من صحيحتي يوم القيمة. يبدو انه معين. قال وضييده بعض اصحابه هذه في بستان له. وضييدهنا 00:53:36
معه. يعني دعاه الى بستان كما يقع من الناس. اخرج علينا. تفضل -

الى اخره فاستجاب. قال وضييدهنا معه. فلما جلسنا اعجب صاحب البستان بستانه. وذلك انه كان عمل جالس فيه واجر الماء في 00:53:56
انهاره. فقال له يا ابا عبد الله كيف ترى -

يعني صاحب البستان اخذ يتحدث كما يتحدث من يعني يصنع شيئاً من ذلك انظر فعلنا كذا وفعلنا كذا وبنينا ان عشقنا وزرعنا والى اخره. كيف ترى؟ فقال هذه الحياة الدنيا صدقة. اعلموا - [00:54:11](#)

انما الحياة الدنيا لعب وهو وزينة وتفاخر بينكم. ومتکاثر في الاموال والالهاد. كمثل غيث اعجب كفار نباته ثم يهيج فتراءه مصفراً. ثم يكون حطاماً وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. هكذا ينظر المؤمن وهو يتقلب في [بهجة الدنيا - 00:54:31](#)

ينظر بنور الله. لا تختطفه المناظر والاشكال والهواطف. ينظر اليها ولكن يدرك انها مجرد متع زائل يذهب ويضمحل. فقال جواباً مختصرًا. قال هذه الحياة الدنيا. قال وكان لابي عبد الله - [00:55:01](#)

وهذه القطعة القادمة تبين لكم كرم نفسه ومرءته في التعامل مع الناس حتى وان كان صاحب الحق. يقول وكان لابي عبد الله غريم قطع عليهما كثیراً يعني اخذ منه مالاً كثیراً اما بتجارة او آآ اقتراب فبلغه انه - [00:55:21](#)

قدم امل طبرستان بلدة من البلدات. قال ونحن عنده بثوابر. فقلنا له ينبغي ان تعبر وتأخذ بمالك. يعني فرصة هذا غريمك اقتض منه وخذ حقك منه. فقال ليس لنا ان نروعه. ليس لنا ان نروعه. ثم بلغ غريمه - [00:55:46](#)

مكانه بفريبر فخرج الى خوارزم. يعني الغريم لما سمع انه موجود في الناحية وفي المنطقة ذهب الى خوارزم وقلنا ينبغي ان تقول لابي سلمة الكشاني عاملة امن ليكتب الى خوارزم في اخذه واستخراج حقك منه يعني اصحابه يؤلبونه - [00:56:06](#)

عليه ويقول خذ خذ حقك منه. فقال اني اخذت منهم كتاباً طمعوا مني في كتاب ولست ابيع ديني بدنيا. يعني لو طلبت من السلطان ان يكتب لي كتاباً لا توقع ان - [00:56:26](#)

يطلب مني يوماً من الايام شيئاً. فهو يريد ان يكرم نفسه. وهكذا العالم الريانی يكرم نفسه ولا يهينه يكرم العلم الذي بين جنبيه ولا آآ يجعل لاحد منة عليه يتقلدها في عنقه - [00:56:46](#)

يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلاً عن موقف الذل احجاماً. اذا قيل هذا مورد قلت قد اری. ولكن نفس الحر تحتمل الظماء ولم ابتذر في خدمة العلم مهجتي. لاخدم من لاقيت لكن لاخدم. الشقى به غرساً واجنيه ذلة - [00:57:06](#)

اذا فاتياع الجهل قد كان احزم. ولو ان اهل العلم صانوه صانهم. ولو عظموه في النفوس لعظم. ولكن اهانوه فهانوا ودنسوا محياه بالاطماع حتى تجهما. شتان بين العالم الريانی وبين العالم المرتزق. شتان بين من يريد - [00:57:26](#)

الله والدار الآخرة ويكرم العلم الذي بين جنبيه وبين من يتخذ العلم سلماً يرتفقى به الى المناصب والى من الدنيا انها ستميز بين الصادق والكاذب وبين الناصح والغاش. يقول رحمة الله - [00:57:46](#)

يقول فجهدنا اي اصحابه فلم يأخذ حتى كلمنا السلطان عن غير امره. يعني انهم هم فعلوا هذا دون علمي فكتب الى والي خوارزم خوارزم فلما ابلغ ابا عبد الله فلما ابلغ ابو عبدالله او فلما بلغ - [00:58:06](#)

غاب عبدالله ذلك وجد وجداً شديداً يعني حزن يعني ان فعلوا ذلك وقال لا تكونوا اشدق على من نفسي وكتب كتاباً واردف تلك الكتب بكتب وكتب الى بعض اصحابه بخوارزم الا يتعرض لغريميه الا بخير. فرجع غريميه الى امل - [00:58:26](#)

وقصد الى ناحية مرو فاجتمع التجار اخبر السلطان بان ابا عبدالله خرج في طلب غريميه له فاراد السلطان التشديد على غريميه. وكره ذلك ابا عبد الله وصالح غريميه. انظروا كيف يكون التقسيط في لغة العصر وصالح غريمه - [00:58:46](#)

على ان يعطيه كل سنة عشرة دراهم. شيئاً يسيراً وكان المال خمسة وعشرين الفاً. ولم يصل من ذلك الى درهم ولا الى اكثراً منه. نفس طيبة نفس طيبة لا تستقصي ولا تلح - [00:59:06](#)

وهذه قطعة ايتها الكرام في بلية ومحنة المت به رحمة الله. وهكذا الله تعالى يبتلي المؤمنين. لقد ابتلي الامام البخاري بعض اصحابه او بعض شيوخه. يقول الحاكم ابو عبدالله سمعت محمد بن حامد - [00:59:26](#)

قال سمعت الحسن بن محمد بن جابر يقول سمعت محمد بن يحيى يقصد محمد بن يحيى الذهلي قال لنا لما ورد محمد بن اسماعيل البخاري نيسابور اذهبوا الى هذا الرجل الصالح فاسمعوا منه. محمد بن يحيى الذهلي - [00:59:46](#)

من كبار المحدثين يروي عنه الامام البخاري كثيرا وانتفع به. وكان هو اعلم اهلي نيسابور كان محمد ابن يحيى يبحث طلبة العلم على حضوره والسماع منه حضور مجلسه والسماع منه - [01:00:07](#)

لكن وقع في نفسه حسد عليه. يقول فذهب الناس اليه. واقبلوا على السماع منه حتى ظهر الخلق في مجلس محمد ابن يحيى. فحسده بعد ذلك وتكلم فيه. عافانا الله واياكم وغفر له - [01:00:30](#)

وقال ابو احمد ابن عدي ذكر لي جماعة من المشايخ ان محمد ابن اسماعيل لما ورد نيسابور اجتمع الناس عليه حسد بعض من كان في ذلك الوقت من مشايخ نيسابور. لما رأوا اقبال الناس اليه واجتمعهم عليه. فقال - [01:00:50](#)

اصحاب الحديث ان محمد ابن اسماعيل يقول اللفظ بالقرآن مخلوق وهذه تهمة عقدية. فامتحنوه في المجلس. فلما حضر الناس مجلس البخاري قام اليه رجل قام يا ابا عبد الله ما تقول في اللفظ بالقرآن؟ مخلوق هو ام غير مخلوق؟ فاعرض عنه [البخاري](#) ولم يجبه. يعني - [01:01:10](#)

علم انها من مسائل الشغب. فقال الرجل يا ابا عبدالله فاعاد عليه القول. فاعرض عنه ثم قال في الثالثة كرر سؤال امام المأذن مرات. فالتفت اليه البخاري وقال القرآن كلام الله غير مخلوق - [01:01:38](#)

حال العباد مخلوقة. والامتحان بدعة. ثلاث كلمات. قال ثلاث كلمات حق. قال القرآن كلام الله هي عقيدة اه من اصول عقائد اهل السنة والجماعة. وافعال العباد مخلوقة قطعا ان افعال العباد وحركاتهم مخلوقة. والله - [01:01:58](#)

خلقكم وما تعلمون. والامتحان بدعة. يعني امتحان الناس بهذا بدعة. الاصل في المؤمن الستر والصيانة تشغب الرجل وشغب الناس وتفرقوا عنه وقعد البخاري في منزله. هذا يدلكم عشر طلبة العلم ان - [01:02:18](#)

هذه النزعة نزعة قديمة. نزعة قديمة. يتسلل من خالها الشيطان الى طلبة العلم ويفرق وكلمته ينفع في صدور بعضهم في بعض القضايا والمسائل ليوغر الصدور ويفرق المستمعين. وكم ينجح الشيطان في القاء هذه البذور بين المنتسبين الى العلم؟ والشواهد كثيرة - [01:02:38](#)

تذكر اهل البلد على قلب رجل واحد فيتسلل اليهم مريض مصاب بهذه الالفات ليثير الشغب والقلالق والاغاليق يلقي بينهم بذور الفتنة. فترجع اليهم بعد حين وقد صاروا فرقا وشيعا واحزاها - [01:03:08](#)

هذه صناعة شيطانية بامتياز. وينبغي لطالب العلم العاقل ان يتحاشى ذلك وان يتتجنبه الامتحان بدعة. الاصل في المؤمن الستر. البحث عن التغليط. والتشفيق. هذه ليست من شأن السلف الصالح بل السلف الصالح يبحثون عن ما يقوى او اصر المودة والمحبة ويجمع الكلمة كما نقول يدمرون - [01:03:32](#)

هنا الزلة ويقيلون العترة وينقلون الحسن ويدفونون آآ الخطأ لكن وللاسف يوجد احيانا في طلاب العلم من يكون عنده افة نفسية. وجنوح خلقي فيكون مغريا مولعا بالشغب الاغلوطات والتنقير والتقدير. حتى يدع المجتمع متفرقا. وحتى يدع - [01:04:02](#)

فالى الله المشتكي هذا ما وقع للامام البخاري. يقول الحاكم حدثنا طاهر بن محمد الوراق قال سمعت محمد بن شاذل يقول لما وقع بين محمد بن يحيى الذهلي والبخاري دخلت على البخاري فقلت يا ابا عبد الله ايش - [01:04:32](#)

لنا فيما بينك وبين محمد بن يحيى. كل من يختلف اليك يطرد. لأن محمد ابن يحيى غفر الله له قال من ذهب الى البخاري فلا يقربن مجلسنا. فقال كم يعتري محمد بن يحيى الحسد في العلم؟ والعلم - [01:04:52](#)

رزق الله يعطيه من يشاء. فقلت هذه المسألة التي تحكى عنك. قال يابني هذه مسألة مشؤومة. رأيت احمد بن حنبل بل وما ناله في هذه المسألة وجعلت على نفسي الا اتكلم فيها. قال الذهبي المسألة اي المشار اليه - [01:05:12](#)

في هذه المحاورة هي ان اللفظ مخلوق سئل عنها البخاري فوقف فيها. فلما وقف واحتج بان افعالنا مخلوقة واستدل لذلك فهم منه الذهلي انه يوجه مسألة اللفظ. فتكلم فيه واخذه بالازم قوله هو - [01:05:32](#)

وغيره. هذه المسألة ايها الكرام من المسائل التي وقعت اثر القول او ابان القول بفتنته القول بخلق فانه ظهر من اهل الاهواء والبدع من يقول لفظي بالقرآن مخلوق يريد بذلك - [01:05:52](#)

المفهوم ان القرآن نفسه مخلوق لكنه يتحذل في هذا يعني يدور حول الحمى. فكان الإمام احمد رحمة الله يقول اه من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع - [01:06:12](#)

وذلك ان كلمة لفظ تحتمل احد امررين تحتمل المفهوم وتحتمل التلفظ. فإذا كان المقصود المفهوم به فهذا كلام الله غير مخلوق. لهذا قال ربنا وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلامه - [01:06:32](#)

امام الله فهذا الذي يتلفظ به الانسان وتسمعه الاذان قطعا هو كلام الله غير مخلوق. فالمفهوم غير واما التلفظ الذي هو حركة الشفتين واللسان والفكين واللهوات والجبال الصوتية فهذا قطعا - [01:06:52](#)

لا ريب ان الله خلقنا وخلق صفاتنا وحركاتنا. فلما كان الله يطلب ملتبسا وقع هذا الالتباس اه كان البخاري رحمة الله لا يقول بنص العبارة ان لفظي بالقرآن مخلوق حاشاه لكن يقول افعال العباد مخلوقة - [01:07:13](#)

فهم محمد ابن يحيى الذهلي انه يوجه مسألة اللفظ. يوجهها يعني يعززها او يؤيدتها. فتكلم واخذه باللازم قوله عز ذلك ما وجد في نفسه من الحسد عليه وانجذاب الناس اليه - [01:07:33](#)

لما وقع بين الذهلي وبين البخاري ما وقع في مسألة اللفظ ونادى عليه ومنع الناس عنه انقطع عنه اكثر الناس غير مسلم. مسلم ابن الحاج رحمة الله. فقال الذهلي يوما الا من قال باللفظ فلا يحل - [01:07:53](#)

له ان يحضر مجلسنا وكان في مجلسه الإمام مسلم بن الحاج النيسابوري فأخذ مسلم رجاء فوق عمامته وقام على رؤوس الناس يعني انه موافق للبخاري. وانه يتحلل من محمد ابن يحيى يعني روايته. وبعث الى الذهني - [01:08:13](#)
ما كتب عنه على ظهر جمه. يعني جميع ما كتبه عنه اعاده اليه لانه قال لا احل له ان يجلس مجلسنا ولا يروي عنا انا مسلم يظهر القول باللفظ ولا يكتبه - [01:08:36](#)

روى احمد بن منصور الشيرازي قال سمعت بعض اصحابنا يقول لما قدم ابو عبد الله بخاري نسب له القباب على سخن من البلد واستقبله عامة اهل البلد حتى لم يبق مذكور الا استقبله. ونشر عليه الدنانير والدرارهم فبكي اياما - [01:08:50](#)

قال فكتب بعد ذلك محمد بن يحيى الذهلي الى خالد بن احمد امير بخاري ان هذا الرجل قد اظهر خلاف السنة فقط قرأ كتابه على اهل بخاري فقالوا لا نفارقنه. فامر الامير بالخروج من البلد فخرج. قال فخرج الى بيكتنده وهي - [01:09:11](#)

من بلدات تلك النواحي فصار الناس معه حزبين. حزب معه وحزب عليه. هذا وهو الامام البخاري بسبب هذا التشويش وهذا الشغب وهذه المضارة. فهذا من الابتلاء الذي يقع على الائمة الكبار - [01:09:31](#)

الاعلام فاعتبر يا طالب العلم ولا تستنكر ما يقع عليك من اذى فهذا ابتلاء من الله عز وجل والزم كلمة التقوى فان العاقبة للتقوى واخيرا وفاته رحمة الله قال ابن عدي سمعت عبد القدس - [01:09:51](#)

ابن عبدالجبار السمرقندى يقول جاء محمد يعني البخاري الى اقربائه بخرتانك بلجة يقال لها خرتانك. فسمعته يدعوا ليلة اذ فرغ من ورده. اللهم انه قد ضاقت الارض بما راحت. فاقبضني اليك. فما تم الشهر حتى مات. فما تم الشهر حتى مات. قال - [01:10:11](#)
سمعت الحسن بن الحسين البزار البخاري يقول توفي البخاري ليلة السبت ليلة الفطر عند صلاة العشاء ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومئتين. وعاشت اثنين وستين سنة الا ثلاثة عشر يوما. رحمة الله رحمة واسعة. هذا ايتها الكرام - [01:10:41](#)

يا ايتها الكريمات ومن بلغ هذا هو الامام البخاري. الذي تطيب المجالس بذكره. وتمتنى القلوب يقينا بروايته. حتى اذا كما قيل رواه البخاري اطمأنت النفوس وعلم ان الحديث صحيح. كتب رحمة الله تعالى عقيدة اه - [01:11:11](#)

آما مختصرة آنمر عليها آذك فيها ايضا جملة من الرجال الذين لقيهم يقول لا لكافئ رحمة الله في كتاب السنة. اعتقاد ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمة الله في جماعة من اهل السلف - [01:11:31](#)

الذين روی عنهم اخبرنا احمد بن محمد بن جعفر الهروي قال حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن سلمة. قال تحدثنا ابو الحسين محمد بن عمران بن موسى الجرجاني. قال سمعت ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البخاري - [01:11:51](#)

بالشاشة. الشاش منطقة ينسب اليها فيقال الشاشي. يقول سمعت ابا عبدالله محمد بن البخاري يقول لقيت اكثر من الف رجل لقيت

01:12:11 اكثرا من الف رجل من اهل العلم اهل الحجاز -

ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر لقيتهم كرات قرنا بعد قرن اه ليس المقصود هنا بالقرن هو القرن
01:12:31 الزمني وانما الطبقة من طبقات اهل العلم ثم قرنا بعد قرن ادركتهم وهم -

منذ اكثرا من ست واربعين سنة اهل الشام ومصر والجزيرة مرتين والبصرة اربع مرات في سنين سوي عدد وبالحجاز ستة اعوام. ولا
01:12:52 احصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثي اهل خراسان. منهم المكي ابن -

رهيب ويحيى ابن يحيى وعلي ابن الحسن ابن شقيق. وعلى ابن الحسن ابن ابن شقيق وقبيبة ابن سعيد وشهاب ابن ابن معمر هؤلاء
01:13:12 اهل الكوفة وبالشام محمد بن يوسف الثريابي وابو مسهر عبدالاعلى ابن مسهر وابو المغيرة عبد -

قدوس بن الحجاج وابو اليمان الحكم بن نافع. ومن بعدهم عدة كثيرة. وبمصر يحيى بن بكير وابو صالح كاتب بليت بن سعد وسعيد
01:13:32 بن ابي مريم واصبغ بن الفرج ونعيم بن حماد وبمكة. عبدالله بن يزيد المقرى والحميدي وسليمان بن حرب -

قاضي مكة واحمد بن محمد الازرقى وبالمدينة اسماعيل بن ابي اويس ومطرف بن عبدالله بن نافع الزبيري واحمد بن وابي
01:13:52 بكرا ابو مصعب الزهرى وابراهيم ابن حمزة الزبيري وابراهيم ابن المنذر الحزامي وبالبصرة ابو عاصم -

ضحاك ابن مخلد الشيباني وقد مربنا انه من اعلى شيوخه سندنا. وابو الوليد هشام بن عبد الملك والحجاج بن المنهال. وعلى بن بن
01:14:12 عبدالله بن جعفر المديني وبالكوفة ابو نعيم الفضل بن دكين وعبد الله بن موسى واحمد بن يونس وقميصه بن عقبة وابن نمير -

وعبد الله وعثمان بن ابي شيبة وبيهاد احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابا معمر وابا خيثمة وابا عبيدة القاسم ابن سلام ومن اهل
01:14:32 الجزيرة المقصود بالجزيرة الفراتية ليست الجزيرة العربية. عمرو بن خالد الحراني -

عمرو بن عوف وعاصم بن علي بن عاصم وبن مرو صدقة بن الفضل واسحاق بن ابراهيم الحنظلي اللي هو اسحاق بن راهوين
01:14:52 واكتفينا بتسمية هؤلاء كي يكون مختصرا والا يقول ذلك. هذه الكوكبة هؤلاء اهل العلم هؤلاء اهل الدين جمعنا الله واياكم بهم في -

في جنات النعيم. يقول فما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه الاشياء. ما الاشياء؟ الاشياء التالي ذكرها الان. اولا ان الدين
01:15:12 قول وفعل. وذلك لقول الله تعالى وما امرؤا الا -

اعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. هذه المسألة هي مسألة الایمان.
01:15:32 وذلك ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الایمان قول وعمل. وان له حقيقة مركبة -

من القول والعمل معا ليس القول فقط دون العمل ولا العمل فقط دون القبض. كل من سمعتم ذكره وغيرهم وغيرهم على هذا الاعتقاد
01:15:52 ان الایمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. واستدل -

رحمه الله بهذه الاية البينة وما امرؤا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين. هذا اعتقاد القلب وعمله حنفاء اي مستقيمون ويقيموا الصلاة
01:16:12 وهذا عمل الجوارح وقول اللسان لان الصلاة قول باللسان وعمل -

بالجوارح ونية ايضا ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة. اذا ما الدين الذي تعبدنا الله به؟ مجموع هذه الاشياء. ومثل وهذه الاية قول الله
01:16:32 عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى -

ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. وقول الله تعالى انما ان المؤمنون الذين امنوا
01:16:52 بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاحدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. اولئك هم الصادقون -

وقال الله تعالى عن الصلاة التي هي قول وعمل قال وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم لما القبلة فسمى الصلاة ايمانا. وقال نبينا
01:17:12 صلى الله عليه وسلم الایمان بضع وسبعون شعبة. فاعلماها -

قول لا الله الا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الایمان. فتبين بهذا وبغيره من الادلة الكثيرة ان الایمان يشمع

يشمل جميع هذه الشعب وجميع هذه الخصال. فهناك شعب قوله قلبية - 01:17:32

لسانية وشعب عملية تقضي بالجوارح فمن زعم فمن اخرج العمل عن مسمى الایمان فمقالته ليست مقالة اهل السنة والجماعة. واعلموا يا رعاكم الله ان الناس قد انقسموا في هذا الى طرفين ووسط. فاما الطرف الاول فهم المرجنة. والمرجنة هم الذين ارجأوا

01:17:52

العمل عن مسمى الایمان. يعني اخرجوا العمل عن مسمى الایمان ولكنهم طبقات فاشدتهم ارجاء الجهمية المنسبون الى الجهم ابن صفوان السمرقندى الذي قال الامام هو مجرد معرفة القلب. ولا ريب ان هذا القول قول ساقط. لانه يترب عليه ان يكون مشرك العرب مؤمنين - 01:18:17

انهم يقرؤن ان الله هو الذي خلق السماوات والارض وهو الذي خلقهم. وان يكون اهل الكتاب من اليهود والنصارى مؤمنين ان الله قال يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. بل ان يكون فرعون مؤمنا. لان الله قال وجحدوا بها واستيقنها - 01:18:42

انفسهم وقال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. بل ان يكون ابليس مؤمنا على قوله ان ابليس قال لربه فبعتك لاغوينهم اجمعين. وقال خلقتني من نار وخلقته من طين. الى غير ذلك. فلما زعم قول هؤلاء الجهمية - 01:19:02

ان الایمان هو مجرد معرفة القلب. ان يكون كل هؤلاء الذين الله في كتابه ان يكونوا مؤمنين. وحسبك بهذا مسقطا لقولهم الطبقة الثانية من المرجنة هم الكرامية المنسوبون الى محمد بن كرام السجستانى. وهم يقولون قولها - 01:19:22

يقولون ان الایمان هو نطق اللسان. ولا زعم قوله ان يكون المنافقون مؤمنين. لان الله قال والله او قد اكذبهم واكفرون فقال اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقون - 01:19:42

لکاذبون فما هم بمؤمنين. اما الطبقة الثالثة من المرجنة فهم مرجنة الفقهاء اه اصحاب حماد بن ابي سليمان وابي حنيفة فانهم رحمة الله في هذه المسألة خالفوا جمهور اهل السنة والجماعة - 01:20:02

وقالوا الامام قول باللسان واعتقاد بالقلب. واما الاعمال فانها ثمرة له ثمرة له. وتتابع له. فلم تدخل العمل في مسمى الایمان. لكن الخلاف معهم يسير. والخطب معهم سهل. لانهم خالفوا في الاسماء ووافقو في الاحكام - 01:20:22

فانهم مقرؤن بان الله على خلقه ان يمثلوا امره وان يجتنبوا نهيه. مقرؤن بان محمود في الدنيا مثاب في الآخرة. وان العاصي مذموم في الدنيا مستحق للعقوبة في الآخرة. مقرؤن بوجوب - 01:20:42

الحدود والكافارات والتعذيرات. مقرؤن بان مرتكب الكبيرة لا يخرج عن مسمى الایمان. حتى ان بعض العلماء قال ان افكيانا جمهور اهل السنة من الشافعية والمالكية والحنابلة مع الاحناف خلاف اللفظي لانه لا يترب عليه اثر عملي - 01:21:02

على كل حال منه ما هو حقيقي معنوي ومنه ما هو سوري لفظي واما الطرف المقابل للمرجنة فهم الوعيدية الذين هم الخوارج والمعتزلة. فان الخوارج والمعتزلة والعياذ بالله وان قالوا - 01:21:22

ان الایمان قول وعمل الا انهم يزيلون الایمان بمجرد ارتكاب الكبيرة. فعندتهم ان من ارتكب كبيرة من زنا وسرقة وغيبة ونميمة فقد ذهب ايمانه كله. هكذا يقولون فاما الخوارج فانهم يخرجونه عن الایمان - 01:21:40

يدخلونه في الكفر. واما المعتزلة فانهم يخرجونه عن الایمان ولا يدخلونه في الكفر بل يقولون هو في منزلة بين منزلتين لا مؤمن ولا كافر في مقالة لم يسبقو اليها. مع اتفاقهم على انه في الآخرة مخلد في النار. اما اهل السنة والجماعة فانهم - 01:22:00

يقولون عن مرتكبي الكبيرة انه مؤمن ناقص الایمان. وانه في الآخرة تحت المشيئة والارادة ان شاء الله تعالى عذبه بقدر ذنبه وماله الى الجنة وان شاء عفا عنه وادخله الجنة. لعموم قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما - 01:22:20

دون ذلك لمن يشاء هذه هي مسألة الایمان التي ابتدأ بها. قال وان القرآن كلام الله غير مخلوق. لقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حيثما والشمس والقمر والنجوم - 01:22:40

مسخرات بامرها. الله الخلق والامر ما وجه ذلك؟ كيف استدل بها على ان القرآن كلام الله غير مخلوق؟ لانه ثم امران خلق وامر القرآن امره فهو قسيم الخلق فهو غير مخلوق. ولا ريب ان القرآن صفة الله لانه كلامه. ولا يمكن ان تكون صفاتة -

فلم يزل اهل السنة والجماعة يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق. اما وصفه بأنه كلامه فلان الله تعالى قال وصفه بذلك فقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. هل المقصود انه - 01:23:28

سيسمع باذني رأسه كلام الله الصادر منه مباشرة؟ مستحيل هذا لا يكون الا من شاء الله من الانبياء كموسى عليه السلام قال موسى الكليم وانما المراد ان نأتي بقارئ فيقرأ القرآن فيصدق عليه انه سمع كلام الله. فهذا المقصود هو - 01:23:48

كلام الله قطعا. لهذا علينا ان نفرق بين التلاوة والمكتلوب. والكتابة والمكتوب. الحفظ والتسجيل والمسجل وهكذا فالللاوة فعل العبد والمكتلوب كلام ربنا. والكتابة فعل العبد والمكتوب كلام ربنا والحفظ فعل العبد والمحفوظ كلام ربنا - 01:24:08

وعلى هذا قسم فهذا هو التمييز بين المقامين فهو كلام الله حقا وصدقا وقد انكر ذلك المعتزلة فزعموا ان القرآن مخلوق. لم؟ لانهم ينكرن صفات الله في الكلية. ويذعمون ان اضافة - 01:24:37

الكلام اليه من اضافة المخلوق الى خالقه. يعني كما يقال ناقة الله وبيت الله وعبد الله. فيقولون كلام الله مثلها. لا الكلام لا يقوم الا بمتكلم. اما ناقة الله وعبد الله وبيت الله بهذه اجسام واجرام مخلوقة في الخارج. فهي مخلوقة - 01:24:53

اما كلامه فصفته لا تقوم بذاته فلا يجوز ان يقال انه مخلوق. آا ولذلك يستبدلون ذلك بالقول كلام الله منزل غير مخلوق. ومعنى انه منزل انه من عنده لو انزلناه - 01:25:13

هذا القرآن على جبل انا انزلناه في ليلة القدر. انا انزلناه في ليلة مباركة. مباركة كتاب انزلناه اليك. قل نزله رب القدس وهو كلام الله منزل غير مخلوق. قال ابو عبدالله محمد بن اسماعيل قال ابن عبيدة في بين الله الخلق من الامر يعني ميز - 01:25:33

خلق من الامر لقوله تعالى الا له الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين. ثم ذكر المسألة الثالثة وهي مسألة القدر قال وان الخير والشر بقدر لقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. اذا الشر والخير - 01:25:53

مخلوقان لله وبقدر الله. ولقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون. ولقوله انا كل شيء خلقناه بقدر اكتفى بهذه الآيات وفيها مقنع وكفاية في اثبات القدر. وذلك انه يجب على كل - 01:26:13

كل مؤمن ان يعتقد بان الله تعالى قدر المقادير منذ الازل. وانه لا يتحرك متحرك ولا يسكن ساكن الا بقدره فمن انكر القدر السابق فهو قدرى. وقد ظهرت القدرة النفافة في اواخر عهد الصحابة رضوان الله عليهم - 01:26:33

ظهرت القدرة الغلاة في اواخر عهد الصحابة رضوان الله عليهم بالبصرة. واول من تكلم بالقدر رجل من اهل البصرة يقال له معبد الجهنمي. فزعم ان الامر انف يعني مستأنف على الله. يعني قال الله امر ونهى ثم هو لا يعلم - 01:26:53

من سيطعه ومن سيعصيه؟ فاغتاظ الصحابة وانكروا عليه وعلى من قال بقوله يعني اخبروا بان من لم يقر بالقدر فهو كافر. لان القدر هو خلق الله وفعل الله ومشيئة الله ارادته وكتابته لا يتم ايمان امر بالقدر حتى يؤمن - 01:27:13

اربعة اشياء بالعلم والكتابة والمشيئة والخلق فالعلم هو الايمان الجازم بعلم الله المحيط بكل شيء. جملة وتفصيلا كلها وجزئيا. ما كان من فعل كالاجال والارزاق او ما كان من فعل عباده كالطاعات والمعاصي. فقد علمها الله منذ الازل. علم من سيطعه ومن - 01:27:41

علم اهل الجنة من اهل النار. علم ما كان وما يكون وما سوف يكون وما لم يكن كيف لو كان يكون. ولا بد من من الايمان بكتابه هذا القدر في اللوح المحفوظ - 01:28:08

كما دل على ذلك حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان السماوات والارض خمسين الف سنة حتى العجز والكيس. وجمع الله تعالى بين العلم والكتابة في اية واحدة. فقال سبحانه الم تعلم - 01:28:22

ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. المرتبة الثالثة الايمان بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا مانع لما اعطي ولا معطى لما منع ولا راد لما قضى. لا يكون في ملكه ما لا يريده - 01:28:42

لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. ولو شاء الله ما اقتتلوا المرتبة الرابعة الايمان بخلق الله تعالى

لجميع الاشياء. ذواتها وصفاتها وحركاتها فالله الخالق وما سواه مخلوق. والله خلقكم وما تعلمون. الله خالق كل شيء. وخلق كل شيء فقدره تقديرها. لا يكون - [01:29:02](#)

الانسان مؤمنا بالقدر حتى يستجمع هذه المراتب الأربع. وايماننا بهذه المراتب الأربع لا يلغى ان الانسان مشيئة وارادة و فعل حقيقي بل القرآن يثبت ان للانسان مشيئة. وله ارادة وله فعل حقيقي. تأمل لمن شاء منك - [01:29:31](#)

هم ان يستقيموا. اذا لك مشيئة ولك فعل واستقامة. لكنه داخل تحت مشيئة الله. وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. ايضا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى من الذي اعطى واتقى وصدق؟ انا عبد - [01:29:56](#)

فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى. من الذي بخل واستغنى وكذب؟ العبد فسنيسره فتبين بهذا ان الله تعالى رتب التواب والعقاب بناء على سبق اصرار ومحض اختيار. وان - [01:30:16](#)

لا يظلم الناس مثقال ذرة. وانه قد اظهر لهم الشرع واخفى عنهم القدر وقال اعملوا. فكل ميسر. ولهذا لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما باصحابه في جنازة قال لهم ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة او النار قالوا يا رسول الله افلا - [01:30:36](#)

كيلو على كتابنا وندع العمل ما دام الامر مكتوب ومقطبي لماذا نعمل؟ خلاص على ما هو مكتوب. قال لا اعملوا كل ميسر لما خلق له. فاما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة. واما اهل الشقاوة فييسرون لعملهم - [01:30:56](#)

الشقاوة ثم تلا الايات. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. ولاجلد اذا قيل هل العبد مسير ام مخير؟ فالجواب ان تقول - [01:31:16](#)

ميسر هذا هو اللفظ القرآني واللفظ النبوى الذي لا يقوم مقامه لفظ اخر. ولا حجة لاحد بالقدر يمكن لاحد ان يحتاج بالقدر السابق. اذا اراد عطال بطال ان يحتاج بالقدر وقال الله مكتوب. يقال له متى علمت انه مكتوب - [01:31:36](#)

قبل الفعل او بعده هل يستطيع ان يدعي انه علم بأنه مكتوب عليه قبل ان يفعله؟ لا انما علم بان هذا قدره بعد فعله بسبق اصرار ومحض اختيار. ولما احتاج المشركون بالقدر ابطل الله حجتهم ونسفها من اصولها فقال - [01:31:56](#)

سبحانه سيدخل الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء. فقال تعالى كذلك كذب الذين من قبله فسمى مقالتهم كذبا. ثم قال حتى ذاقوا بأسنا ولو كان في احتجاجهم بالقدر. ولو كان احتجاجهم بالقدر صحيحا - [01:32:16](#)

ما ذاقهم الله بأسه لانهم حكم عدل مقوسط لا يظلم مثقال ذرة. ثم قال هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ هل اطلعتم على فرأيتم انكم تشركون وتحلون وتحرمون ففعلتم بناء على اطلاعكم المسبق قطعا لا. اذا ما - [01:32:36](#)

حقيقة الامر ان تتبعون الا لظن وان انتم الا تخرصون. ولهذا يا كرام ويا كلمات هم لا يحتاجون بالقدر في امورهم الدينية اذا مرض احدهم لو قيل له اقعد لا تذهب للطبيب ولا تستعمل الدواء. ان كان الله قد كتب لك شفاء فستشفى. لقال دونك - [01:32:56](#)

اليك عنى وينذهب في طلب الاخصائين والاستشاريين ويفعل مع ان كل شيء مقدور. لكنه لا يطبق لا وهو في القدر في الامور الدينية. ولو قيل له لا تخرج في طلب الرزق والتجارة. رزقك مقسم سينأتي اليك. لقال دونك اليك عنى. ثم - [01:33:16](#)

ذهب يزاحم الناس بكتفيه بركتيده لينال لعاعة من الدنيا مع انه مقر بان كل شيء بقدر. فهكذا في الامور الدينية كما في الامور الدينية. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. اه ثم انتقل الى قضية اخرى - [01:33:36](#)

قال ولم يكونوا يكفرون احدا من اهل القبلة بالذنب لقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن هذه المسألة مرتبطة بمسألة الایمان التي سبق ذكرها وهو ان مرتكب الكبيرة عند اهل السنة - [01:33:56](#)

والجماعه لا لا يخرج عن حد الایمان. لكنه لا يعطي اسم الایمان المطلق ولا يسلب مطلقه الاسم. لا يقال عن الزاني والسارق والقاتل انه مؤمن كامل الایمان. ولا يقال قد زال عنه الایمان بالكلية. بل يقال مؤمن ناقصه - [01:34:16](#)

او يقال مؤمن بایمانه فاسق بكبیرته ويسمونه الفاسق الملي. هذا في حكمه الديني. فهم لا يكفرون الزناة واللصوص المغتابين والنمامين. وانما يعذونهم من اهل الكبار. اما في الآخرة فهو تحت المشيئة ان شاء الله تعالى - [01:34:36](#)

عذبه بقدر ذنبه فتخطفه الكلاليب على جنبي الصراط وتلقيه في جهنم ثم يخرج منها بعد ذلك اما بشبك الشافعي او برحمة ارحم

الراحمين يخرجون منها ضبائر ضبائر قد امتحشوا فيلقون في نهر في الجنة يقال له نهر الحياة - [01:34:56](#)

فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيف. وينشئهم الله خلقا جديدا او ان الله تعالى يقبل الشفاعة فيهم قبل ان يدخلوا النار
ويدخلهم الجنة. قال رحمة الله وما رأيت احدا منهم وما رأيت منهم احد - [01:35:16](#)

يعني من سبق ذكرهم من السلف الصالح التي الذين ذكرت اسمائهم وغيرهم يتناول اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال
عائشة امرنا ان يستغفروا لهم. وذلك قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا - [01:35:36](#)
الايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. هذه مسألة الصحابة. فجميع السلف الصالح يوالون اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم. ولا يتنتقصونه ويحفظون فيهم امر الله تعالى وامر نبيه - [01:35:56](#)

اما امر الله تعالى فهو ما ذكره في سورة الحشر بعد ان ذكر المهاجرين والانصار قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
والاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رءوف رحيم. واحق - [01:36:17](#)
هذا هم الصحابة الكرام من المهاجرين والانصار. فتجب سلامة القلوب والالسنة لهم. سلامة القلوب من الغل والحدق والشحناه وسلامة
الالسنة من من الطعن والسب والقذف والتکثير والتفسيق مما يقع فيه - [01:36:37](#)

الروافض اللئام ومن على شاكلتهم. قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي. فوالذي نفس محمد بيده لو ان احدكم انفق
مثل احد ذهبا. ما بلغ مد احدهم ولا نصبيه. فالواجب على اهل - [01:36:57](#)

الاسلام ان يقدروا لهذه الثلة الكريمة. والفتنة المصطفاة المختارة من نزاع القبائل والامم الذين اختارهم الله بصحة نبيه
صلى الله عليه وسلم ليكونوا اصحابه واعوانه ووزراءه ان فيهم الاعتقاد الحسن وان يديروا عن اعراضهم. وان يدفعوا عنهم ما تقوله
المتقولون فيهم. وان يستغفروا لهم كما قال - [01:37:17](#)

قال ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولهذا قيل لو قيل لليهود من خير ملتكم؟ لقالوا اصحاب موسى. ولو قيل للنصارى
من خير ملتكم؟ لقالوا اصحاب عيسى. ولو قيل للرافضة من شر ملتكم؟ لقالوا اصحاب محمد - [01:37:47](#)

فانهم يقعون في آآ الصحابة الكرام. بل يقعون في خيرهم وافضلهم. ابو بكر وعمر. وفي امهات المؤمنين كعائشة حفصة اكرهم الله
وبرأهم يقولون فيهم قولنا عظيما والله حسيبهم. قال رحمة الله - [01:38:07](#)

وكانوا اي السلف المذكورين ينهون عن البدع ما لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. لقوله بحبل الله جميعا ولا تفرقوا.
ولقوله وان تطيعوه تهتدوا. اي والله البدع كما - [01:38:27](#)

فسرها النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فكل احداث في
الدين من اعتقاد او قول او عمل فهو بدعة مذمومة. لا يوجد شيء اسمه بدعة حسنة. البدعة - [01:38:49](#)

في اطلاق لا ليس ثم بدع حسنة. الله قد امتن على المؤمنين بان اكمل لهم الدين واتم عليهم النعمة ورضي الاسلام دينا. فمن جاء
ليقترح ويستحسن يري رأيا من عند نفسه يقال قد كفانا الله - [01:39:09](#)

واعطانا ما احوجنا اليك فان الله قد امتن على المؤمنين فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا.
وكانى بهذا المبدع يقول ان محمد صلى الله عليه وسلم لم يبلغ رسالات ربه - [01:39:29](#)

وان القرآن لم يأتي بما تحتاج اليه الامة. هكذا وان لم يقله بلسان المقال فقد قاله بلسان الحال لانه اراد ان يدخل في الدين ما ليس
منه كما يقع من يتبعون الطرق الصوفية الاهوء والبدع ويفتعلون - [01:39:49](#)

واذكار ما انزل الله بها من سلطان ويقومون موالد ويقيمون امورا دينية يلبسونها كسوة الدين هنا بها الشرعية ومشوشون بها نقاء
الاسلام وصفاءه. قال الشاطبي رحمة الله في تعريف البدعة قال طريقة في الدين مخترعة. اذا هي تتعلق بالامور الدينية لا
الدينوية. تضاهي الشرعية يعني تشابه الامور - [01:40:09](#)

يقصد بالسير عليها المبالغة في التعبد لله تعالى. لكنقصد لا يعني يعني لو قال الانسان انا والله نبتي طيبة قصدي حسن وقد لا
يعنينا امر نيتك المعتبر هو المخرج - [01:40:39](#)

من ادخل في الدين ما ليس منه فهو مردود. مذموم علينا ان نحافظ على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. لهذا قال في بعدها ويحثون على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه. قال تعالى وان هذا صراطي - [01:40:55](#)

تقىما فاتبعوه ولا تبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. اي والله اتبعوا ولا تبتعدوا اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة. اقتصاد في سنة خير من اجتهاد من اجتهاد في بدعة. في - [01:41:15](#)

السنن المحكمات غنية عن المبتدعات. عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكون بها وعضوا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامر فان كل بدعة ضلاله. اه قال رحمة الله والا ننزع الامر اهله. المقصود بالامر هو امر الملك والسلطان. فهذا النص نهي - [01:41:37](#)

عن الخروج ومنابذة السلطان. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا لا يغل عليهم قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله وطاعة ولة الامر ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحبب من وراءهم ثم اكده - [01:42:07](#)

في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. هذا ايضا من الاصول التي يدعو اليها اهل السنة والجماعة. الا وهو اجتماع والائتلاف والوحدة والبعد عن الفرق والشذوذ والخلاف المنابذة فانها توهن الامة - [01:42:27](#)

الدماء وتفرق الكلمة وتوهنتهم وتطمع عدوهم فيهم. لهذا تجد ان من مقاصد الشريعة الاجتماع على من ولاه الله عليهم. وطاعتهم بالمعروف على العبد المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره. ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا - [01:42:47](#)
هذا هو قانون الاسلام وهو الذي يحافظ على عقدهم الاجتماعي ووحدتهم الاممية فلا يتفرقون. واذا اخل المسلمين بهذا الشرط ان -
كثر نظامهم والتاريخ خير شاهد والواقع خير شاهد. لهذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم لما ذكر انه سيليه عليهم امراء يعرفون منهم - [01:43:13](#)

قال صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله افلا ننابذهم بالسعي؟ يعني نخرج عليهم؟ قال لا الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان. فنهاهم عن منابذة اولي السلطان الا باربعة قيود - [01:43:38](#)

نقاط وشروط شديدة. اولا الا ان تروا لا بد من رؤية محققة لا يعتمد الانسان على البلاغات والاشاعات والقيل والقال ثانيا ان يكون كفرا لا يكون فسقا. فاذا كان الوالي يشرب الخمر ويطأ الفرج الحرام ويظلم الناس. غير ذلك فهذا - [01:43:58](#)
الا يبيح الخروج؟ لا يبيح الخروج. بل يجب على الانسان الصبر حتى يهلك الله هذا الظالم. ولا يقدم على امر يترتب عليه مفسدة اعظم. فلا بد ان يكون كفرا لا يكون فسقا. قال الا ان تروا كفرا. ثالثا ان يكون - [01:44:20](#)

بواحة ومعنى بواحة اي ظاهرا مستعللا لا خفيا كما يقال من وراء الكواليس تحت الطاولة الى اخره لا بد ان يكون شيئا واظح ظاهر. الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان. يعني عندك دليل - [01:44:40](#)

كما السنة الثابتة ان هذا كفر. فاذا كان كذلك ساغ الخروج. والا فلا. ويضاف الى هذا شرط خمس لا بد منه دلت عليه نصوص الشريعة الاخرى وهو القدرة. فان لم يكن قدرة فالامر كما قال الله للمؤمنين في مكة الم ترى - [01:45:00](#)

الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة. فكان يقال لهم كفوا ايديكم لان لا تستأصل شأفتهم في مكة. فهذه فيه امور ما زال اهل السنة والجماعة يتواصون بها ويكون بها حفظ الامة. فهم ينهون عن الخروج وآآ التوراة - [01:45:20](#)

والمنابذة وغير ذلك لما يترتب عليه من الفساد. حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله انه لا يكاد يعرف طائفة خرج على بي سلطان الا وكان في خروجهم من الشر اضعاف ما كان يرجو من الخير او كلاما نحو هذا. وكما قلت لكم التاريخ - [01:45:40](#)

والواقع شاهد بذلك. فعلى اهل الاسلام ان يراعوا هذه المقاصد. وليس معنى ذلك ان لا ينصح ولی الامر بل النصيحة مأمور بها مدعوم بها النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. فبذل النصيحة - [01:46:00](#)

بشفقة ونصح مطلوب دوما. ولا يجوز تبرير وتسويغ المنكر والخطأ. لكن فرق بين هذا وبين الخروج والمنابذة. هذا شيء وهذا شيء. قال وان وان لا نرى السيف على امة محمد. نعم - [01:46:20](#)

ايجوز آآ الاقتتال بين المؤمنين؟ هذا امر منهي عنه. سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ولهذا قال الله في شأن الفئة الbagie وان طائفتان

من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فامر الله بالصلح. فان بعثت - 01:46:40

على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فاعت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقصطين انما اخوة تروا ترون ايها الكرام ويا ايتها الكريمات ان جميع نصوص الشريعة تدعوا الى الوحدة - 01:47:00

والاجتماع واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا يجب على اهل الاسلام وعلى طلبة العلم خاصة ان يرعنوا هذا المعنى. وان يحرصوا على جمع الكلمة - 01:47:20

انه يوجد وللأسف في بعض طلاب العلم من يكون شغوفا بالخلاف واثارة الشغب والتفرقة بين الامة وآآ القاء الاغلوطات هذا ليس من سمت السلف ولا ادبيهم وليس هذا من الحكمة في شيء بل على الانسان ان يرعى المصالح - 01:47:40

المفاسد ما استطاع قال الفضيل الفضيل ابن عياض رحمه الله من ائمة المسلمين دينا وعلمها وورعا لو كانت لي دعوة مستجابة لم اجعلها الا في امام لانه اذا صلح الامام امن البلاد والعباد. اي والله. انها لعين الحكمة. يقول لو لو كان لي - 01:48:02

دعوة مستجابة لم اجعلها الا في امام. لم؟ لان الامام والسلطان والقائد يصلح الناس بصلاحه ويفسد الناس بفساد فلهذا قال اذا صرفتها للسلطان حصلت بها مصلحة عامة يروى مثل ذلك عن غيره يروى عن الامام احمد انه قال - 01:48:25

لو اعلم ان لي دعوة مستجابة لصرفتها للسلطان. والتعليق هو ما سمعتم لانه اذا صلح الامام امن البلاد والعباد هذا ماذا يضيرك ان تدعوا لمن؟ بسط الله يده في السلطان ان يصلحه الناس. لا يضيرك هذا وادعوا الله ان يصلحه - 01:48:45

ادع الله ان يصلحه ليصلاح بصلاحه الناس. قال ابن المبارك يا معلم الخير من يشتري على هذا غيرك؟ يعني يقوله للفضيل وايضا ما ورد وبه نختتم من عقيدة الامام البخاري. اه ما رواه الحاكم رحمه الله - 01:49:04

قال سمعت ابا الوليد حسان ابن محمد الفقيه. يقول سمعت محمد بن نعيم يقول سمعت محمد بن البخاري لما وقع ما وقع من شأنه عن الايمان فقال قول وعمل ويزيد وينقص - 01:49:25

والقرآن كلام الله غير مخلوق. وافضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. على هذا حيى وعليه اموات وعليه ابعث ان شاء الله. يعني ان الامام البخاري لما تطاول عليه بعض مخالفيه وشغبوا عليه بين - 01:49:45

لهم ان عقيدته هي عقيدة الامة والسلف المتقدمين. فاقر بان الايمان قول وعمل وقد تقدم بيان ذلك. وزادها هنا وينقص. نعم الايمان ايها الكرام يزيد وينقص. حقيقة الايمان لما كانت ذات شعب - 01:50:05

وخلال متعددة جاز فيها الزيادة والنقصان. وقد ذكر الله تعالى الزيادة في ستة او سبعة مواضع في القرآن فقد قال الله تعالى واذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا. وقال فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون - 01:50:25

وقال ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون وهو الذي انزل السكينة في قلوب ليزدادوا ايمانا مع ايمانا. وما زادهم الا ايمانا وتسليما. في القرآن نحو ستة او سبعة مواضع فيها ذكر الزيادة - 01:50:49

ومعلوم ان الزيادة والنقصان قضيتان متلازمان. فاي شيء يزيد فانه ينقص وهذا امر بين. بل هو امر وجد. فكل واحد منا يميز في مشاعره. فيجد انه احيانا يرق قلب وتسمو نفسه ويجد - 01:51:10

تساميا وقابلية ورغبة في الخير. واحيانا يعتريه ضد ذلك. فيقع فيه ملل وفتور معصية وغير هذا فهذا راجع الى هذه المسألة القطعية. وانكر المرجئة الذين سبق ذكرهم وايضا الوعيدية كون الايمان يزيد وينقص. قالوا الايمان شيء واحد. اما ان يوجد كله او ي عدم كله. عجبنا لهم - 01:51:33

لكن المرجئة تساهلوا وقالوا اصلا الايمان مجرد معرفة القلب. فاما ان يوجد او لا يوجد تحصيله يعني سهل واما الوعيدية فتشددوا وقالوا ان الاخلاص بخصلة واجبة من خصال ايمان يذهبه كله ويقضي عليه - 01:52:02

فهدى الله تعالى اهل السنة والجماعة لما اختلف فيه من الحق باذنه واثبتو ما اثبت القرآن ان ان الايمان يزيد وينقص وختم بالجملة الرابعة وفيها مزيد بيان عما تقدم تقريره وهو بيان تفاضل الصحابة. ولا شك - 01:52:27

كأن بين الصحابة الكرام تفاضل. فاذا كان بين الانبياء تفاضل ان يقع ذلك بين الصحابة من باب اولى. الم يقل الله تعالى تلك

الرجل فضلنا بعضهم على بعض فإذا كان رسول الله يفضل بعضهم بعضاً منهم من كلام الله - 01:52:50

بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البيانات وايدناه بروح القدس فكذلك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ليسوا على حد سواء بل هم يتفاوتون في درجاتهم. وقد اجمعوا على ان افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم - 01:53:10

عمر ابو بكر ثم عمر وخطب بهذا علي ابن ابي طالب على منبر الكوفة في وتواتر النقل عنه ان افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر. فهذه القضية لا خلاف فيها - 01:53:30

حتى ان عليا رضي الله عنه قال من بلغني انه يفضلني على ابي بكر وعمر جلدته حدا الفدية. يعني ثمانين جلدة. ثمان السلف اختلفوا في بين عثمان وعلي فمنهم من قدم عثمان وربيع بعلي - 01:53:46

ومنهم من قدم عليا وربيع بعثمان. ومنهم من توقف لكن امر اهل السنة استقر على ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم حتى قال ابيوب الستياني رحمة الله - 01:54:07

من فضل عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار. يعني ازرى بهم يعني يستهجن رأيهم. سبحان الله! كيف ان المهاجرين والانصار يبايعون عثمان ويقدمونه في الخلافة على علي. ثم يأتي من يقول ان علي افضل من عثمان. فهو يعني بين - 01:54:27

بهذا بان الحق الراجح هو تقديم عثمان على علي. ولا شك انهم عليهم رضوان الله تعالى لهم من الفضائل والسباق الصالح والعلم النافع الشيء العظيم. وان ما يطعن به الطاعون انما هو اذى اه ادخر الله اجره وغسل - 01:54:47

ثم هو ثوابه لهؤلاء الصحابة الكرام وزراؤها وعيالها وغرما على من نال منهم من الروافض اللئام ومن شكلهم من اه ادعية من المدعية المتعلمين واللبيكاليين والحداثيين الذين يتناولون اه الصحابة - 01:55:07

الكرام بعبارات الاستخفاف وغيرها آآ وبهذا تم تحقيق عقيدة الامام البخاري رحمة الله رحمة واسعة. وجواه عن امة محمد صلى الله عليه وسلم خير ونفعنا الله تعالى بما كتب في صحيحه الجامع الذي لم يزل بحمد الله مرجعاً للمسلمين. علينا معاشر - 01:55:27

طلبة العلم ان نحمي حمى الدين وان ندب عن اعراض الائمة المهدىين وان ننفخ دعاوى هؤلاء المتطاولين من الاقزام المعاصرین الذين يريدون النيل آآ من ائمة الدين لنسف توهين - 01:55:51

الدين ونسف قواعده. فعليهم من الله ما يستحقون. اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولهم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اه وصحبه اجمعين - 01:56:11